ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

# The Archaeological Site of the Temple of Gerf Hussein (Gershe) In the writings of Modern Times.

**PhD. Samar Essam Salah El-Din Al-Nagar**
Faculty of Women - Ain Shams University – Egypt
samar.essam@women.asu.edu.eg
**Prof. Dr. Aisha Mahmoud ABDALAAL**
Faculty of Women- Ain Shams University – Egypt.
aishaabdelaal@women.asu.edu.eg
**Dr. Basem Samir El-sharkawy**
Proffessor at the Franciscan Cultural Centre (CCF) for Coptic Studies, Cairo – Egypt
basemelsharkawy@gmail.com

Receive Date :10 July 2024, Revise Date: 18 August 2024,
Accept Date: 5 September 2024.
**DOI: 10.21608/buhuth.2024.303148.1723**
**Volume5 Issue7– July (2025) Pp. 151- 182.**

## Abstract

Nubia received a lot of attention during the reign of the kings of the New Kingdom, especially King Ramesses II. He built a large number of temples in Nubia to emphasize his dominance and control over Nubia. Nubia was of great importance because it had gold mines and also to secure the country from the southern borders.The temple of Gerf Hussein has been mentioned in Modern times by travelers, archaeologists and those who studied the site without visiting it. The researcher arranged them according to the date of each person's visit to the site or the date of his book in which he or she discussed the site and the temple. Their works did not lose their importance, as they did not only provide valuable notes about the situation in the country, its customs, traditions and beliefs of its people; but they also provided a description of a series of antiquities that have disappeared at the present time or are still in ruins. The description always included wonderful drawings made by those travelers. Moreover, those works also contained very valuable information. Hence, we conclude that we have visitors and travelers of different nationalities: French, British, German, English, Italian, Swiss and others. Some of them are photographers, writers, doctors, engineers, sculptors, Egyptologists, princes, officers and clerics. However, their records are useful in knowing the region.

**Keywords:** Gerf Hussein, Ramesses II, Gershe, travelers, Lower Nubia, temple.

# منطقة' معبد جرف حُسَين' (جِرشِه) الأثريَّة في كتابات العصور الحديثة

**سمر عصام صلاح الدين النجار**
باحثة دكتوراه - مدرس مساعد بقسم التاريخ-
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
samar.essam@women.asu.edu.eg

**أ.د. عائشة محمود عبد العال**
أستاذ تاريخ وآثار مِصْر القديمة
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
aisha abdelaal@women.asu.edu.eg

**د. باسم سمير الشَّرقاوى**
رئيس تحرير دورية JACI-CCF السَّنويَّة المُحَكَّمة، وأستاذ بالمركز الثقافي الفرنسيّسكاني للدراسات القبطيَّة، القاهرة-مصر.
basemelsharkawy@gmail.com

**المستخلص**

حظيت بلاد النوبة بكثير من الاهتمام في عهد ملوك الدولة الحديثة واخص بالذكر الملك رعمسيس الثاني حيث انه قام ببناء عدد كبيرمن المعابد في بلاد النوبة ليؤكد على هيمنته وسيطرته على بلاد النوبة، وكانت بلاد النوبة ذات أهمية كبيرة لأن بها مناجم الذهب وأيضًا لتأمين البلاد من الحدود الجنوبية. وقد ورد ذكر معبد جرف حُسين في العصور الحديثة عِنْدَ الرَّحالة والآثاريّين ومَنْ تناول الموقع بإحدى دراساته -دون زيارته-. لم تفقد تلكَ الأعمال أهميتها، إذ لم تكتف بتقديم ملاحظات قيِّمَة عَنْ الوضع في البلاد وعاداتها وتقاليدها ومعتقدات أهلها، بل قدّمت وصفاً لسلسلة مِنَ الآثار التي اندثرت في الوقت الحالي أو لا زالت باقية أطلالاً مدمرة. غالبًا ما ألحقت تلك الكتابات بالوصفِ رسومًا رائعة، كما احتوت تلك الأعمال على معلومات قيمة للغاية. من هنا نستخلص أنَّ لدينا مجموعة مِن زوار الموقع -باختلاف تصنيفهم- أو مَن كتبوا عنه دون زيارته، مِنْ جنسياتٍ ووظائفٍ مختلفة؛ أفادتنا تسجيلاتهم في معرفة المنطقة وبعض العناصر المعمارية مِنْ معبدها أصبحت مفقودة أو حتّى تلك المجهولة عند غالبيتهم.

**الكلمات المفتاحية:**جرف حُسين، رعمسيس الثّاني، جرشه، الرّحّالة، النُّوبَة السُّفلى، معبد.

## مقدمة

أقيم معبد پتاح بجرف حُسين في عهد الملك رعمسيس الثّاني (ثالث ملوك الأسرة التّاسعة عشرة بعصر الدّولة الحديثة) بالنوبة السُّفلى (انظر: خريطة 1، وشكلا 1-2) على الشاطىء الغربي للنيل على مسيرة 87كم جنوب الجندل الأوَّل. إن الموقع الأصلي للمنطقة (الذي يحدّه معبد دندور شمالاً ومعبد الدّكة جنوبًا) مع غالبية عناصر المعبد قد غرقت بسبب ارتفاع مستوى مياه نهر النيل أثناء مشروع إنقاذ آثار النّوبة في خمسينيّات وستينيّات القرن العشرين (EL-ACHIRIE, & JACQUET 1978)، والجزء الذي تمَّ إنقاذه أُقيمَ عام 2002م -بعد ترميمه- على جزيرة أخرى تضمّ مجموعة معابد أشهرها «معبد كلابشة». ورد ذكر المنطقة موضوع الدِّراسة، تحت أسماء عديدة - مِمَّا أدّى إلى صعوبة البحث والمُطابقة، وذلك في كتابات العصور الحديثة التي تنوّعت بين كتابات رحّالة وآثاريّين أو مَنْ كَتَبَ عَنْ «معبد جرف حُسين» دون زيارته مِمَّنَ نقلوا لنا بتسجيلاتهم أجزاءًا مِنَ النّقوشِ والنّصوصِ التي أودعوها أعمالهم فيما بعد عِنْدَ طباعتِها، سواء كانوا قاصدين الموقع في حدِّ ذاتهِ، أو ضمن رحلة أكبر وأشمل، مُنطلقين فيها جنوبًا بصعيد مصر والنّوبة السُّفلى وأحيانًا إلى النّوبة العُليا وأقصى الجنوب نحو مروي بالسودان الحالي.

اهتمّت الباحثة بالموقع في كتابات العصور الحديثة فقط، دون ما سُجِّلَ فى العصور القديمة والوسطى التى تحتاج إلى دراساتٍ أُخرى مُستقلّة - لا مجال الموضوع الحالي ولا مساحة النشر تسمح بها.

تنوّعت الكتابات والتّسجيلات، ما بين رحّالة وآثاريّين أو حتّى مَنْ تناول الموقع فى دراسته دون زيارته، وقد كَشَفَت عن العديد مِنَ الأمور الهامة من بينها المسميات المختلفة للموقع ومعبده، كما أبرزت مدى التنوع والاختلاف بينها والتي سوف تمدنا الدّراسة التحليليَّة في الخاتمة بوجود عناصر كانت مجهولة فى أغلب الكتابات ولَمْ نعلم بها إلَّا من بعضهم فقط (وهي مفقودة حاليًا). وقد أدى ثراء الكُتّاب، لخلفياتهم (المكانيَّة والوظيفيَّة) المختلفة عبر قرونٍ عديدة، إلى اختلافٍ وتنوّعٍ فى المادة المتروكة التي سوف تعمل الباحثة على إبرازه وتوظيفه للاستفادة منه للخروج بكمٍ هائل من المعلومات عن المعبد. كما عملت على إبراز عناصر أثريَّة ومعماريَّة وجدت أن الغالبية ليست على دراية بها لأنّها أصبحت مفقودة ولا نعرفها إلّا مِنْهم. هكذا تُلقي كتاباتهم المزيدَ مِنَ الأضواءِ على مختلف العناصر المعماريَّة للمعبد. ولمحدودية المساحة المتاحة فى وعاء النشر الحالي لن تتمكن من عمل دراسة تحليلية لكل كتابتهم، إذ ستضاغف البحث مرتين أو ثلاثة مرات على أقل تقدير، وتحتاج إلى دراسات أخرى لاحقة عقب هذه الدراسة الأوَّليَّة، ولِمَنْ يرغب في معرفة المزيد سوف يجده فى أطروحة الدّكتوراه قيد المناقشة. [1]

إنَّ صور الأعلام أو العُلماء المرفقة هي في غالبيتها مِنْ مرجع (Bierbrier, 2012)، وما لم يتوافر به قامت الباحثة بتوفيره من خلال صفحاتهم بموقع ويكيبيديا الإنجليزيَّة (https://en.wikipedia.org/)، أمّا مَنْ لم ترفق له صورة فإنه لم يتوافر لها العثور عليها بعد البحث فى وثائق ومراجع مختلفة غير سالفة الذكر.

## مَنْ تناول موقع جرف حُسين ومعبده، المُخَصَّص للمعبود پتاح، في العصور الحديثة:

رتَّبت فيما يلي، راعت الباحثة تدقيق ترتيب أسماء الشخصيات أصحاب الكتابات، من زوّار أو رحّالة أو آثاريّين أو مَنْ كَتَبَ دون زيارة، تاريخيًّا، ليس حسب تاريخ الميلاد أو الوفاة، إنَّما إمّا حسب أقدمية تاريخ أوَّل زيارة أو تسجيل كُلٍّ مِنْهم للموقع، أو تاريخ طباعة مُصنَّفه الذي تناول الموقع والمعبد لِمَنْ لَمْ يقم بزيارته

[1] «معبد پتاح لرعمسيس الثّاني في جرف حُسين بالنوبة السُّفلى (دراسة تأريخيَّة-حضاريَّة)».

أو إجراء أعمالَ مسحٍ وتسجيلِ ميدانيَّة فيه. كما راعت تصنيفهم فى ثلاثِ مباحثٍ فرعيَّة تحت كل قرن من القرون المتوافر فيها كتابات.

## أولًا: كتابات القرن الثامن عشر الميلاديّ

1) إنَّ أقدم مَنْ زارَ المعبد «**فريدريك لويس نوردن**» **Norden** (1708-1742م): قبطان دنماركي ورحالة ترجع إليه أولى رسوم معابد النُّوبَة السُّفلى (كاتسنلسون، 2018م، 7). أرسله ملك الدنمارك «كريستيان السّادس» إلى مِصْر عام (**1738م**)، وأوكل له القيام بمهامٍ جغرافيَّة باسم مملكة الدانمارك ومكث فيها حوالى سنة، عاد إلى الدنمارك وبدء في ترتيب مسودّات كتابه والعمل على الانتهاء منه لطباعته، وظهرت أولى نسخ كتابه «**رحلة إلى مِصْر وبلاد النُّوبَة**» عام **1751م**، وقد ألحق بكتابه مجموعة بديعة للغاية مِنَ الرسوم والنقوش والخرائط النادرة المُفصَّلة ونُشرت الرّسومات عام **1993م** (Bierbrier, 2012, 405). خلال هذه الرحلة زار ورسم آثار «جرف حُسين»، لكنه لم يستطع الهبوط على الشّاطئ وأن يُعاين الأثر من داخله (Norden, 1795, 47, 49, pl. CLII).

## ثانيا: كتابات القرن التّاسع عشر الميلاديّ

2) «ويليام مارتن ليك» Leake (1777-1860م): ضابط بالجيش البريطانيّ ورحالة، وصل إلى مِصْر عام 1801م مَعَ القوات التُّركيَّة، وفي عام 1801-1802م رافق «دبليو آر هاملتون» في جولته في مِصْر وسوريا؛ وفُقِدَت أوراق «ليك» جميعها في غرق سفينته عند عودته إلى إنجلترا، قام بتحرير رحلات بوركهارت في النُّوبَة في عام 1805-1810م، أوراقه موجودة الآن في مكتب تسجيل مقاطعة هيرتفورد (Bierbrier, 2012, 313).

3) «هنرى سولت» Henry Salt (1780-1827م): فنان ورحالة ودبلوماسي وعالم مِصْريّات إنجليزيّ، تدرَّبَ كرسام بورتريه، وفي عام 1802م رافق «چورچ أنيسلي»، كسكرتير ورسام، في رحلةٍ طويلة بالشَّرق لزيارة الهند وسيلان والحبشة، مصر، وعاد 1806م؛ لقد رسم العديد مِنَ الرسومات لتوضيح رحلات اللورد عام 1809م، وعام 1817م وظَّفَ بلزوني وقام بتمويله في حفائره بكُلٍّ من طيبة والنُّوبَة (Bierbrier, 2012, 484).

4) «توماس ليغ» Legh (1793-1857م): رحالة ومؤلِّف بريطانيّ، زارمصر والنُّوبَة عام 1812-1813م برفقة القسّ «تشارلز سميلت»، الذي استعان بمذكراته في سرد رحلته. استكشفا البلاد جنوب أسوان، وتوغلا بالنُّوبَة، وكانا مِنْ بين أوَّل مَنْ فحص معابدها. زارها مرَّةً أُخرى عام 1814م، ومن أهم أعماله: Narrative of a Journey in Egypt and the Country Beyond the Cataracts, 1816. «سرد رحلة في مِصْر وبلاد ما وراء الجنادل» عام 1816م (Bierbrier, 2012, 319-320)، قدَّمَ فيه وصفًا تفصيليًّا لمعبد (Gerf Hassan) «جرف حَسن» (Legh, 1816, 85-87).

5) «جون لويس بوركهارت» Burckhardt (1784-1817م): رحالة سويسريّ، سافر بوركهارت على نطاق واسع إلى الشَّرق مستخدما إسم «الشّيخ إبراهيم»، وظلَّ في مِصْر مِنْ (1812-1817م) حيث كان أوَّل أوروبيّ رأى أبا سمبل. تمَّ نشر رحلاته،

ومن أهم أعماله: [Travels In Nubia]، المنشور عام 1819م مِنْ قبل جمعية لتعزيز اكتشاف الأجزاء الدّاخليَّة مِنْ أفريقيا، وأُعيد طباعته للمرة الثّانية عام 1822م (Bierbrier, 2012, 94)، الذي تُرجِمَ -مؤخرًا- إلى اللغة العَرَبيَّة «رحلات بوركهات في بلاد النُّوبَة والسّودان»، وذكر فيه أنَّهُ بَلَغَ «وادي قرشة» ( Wady Gyrshe) في اليوم السابع والعشرون مِنْ مارس لعام 1813م وفي أقصى شمال هذه القرية معبد منقور في الصَّخْر كان على النقيض مِنْ معبد الدكة الذى يجاوره، وأن المعبد قائم على قمة تل يُغطّي سفحه العريض أنقاض وقطع تناثرت مِنْ تماثيل ضخمة، وتناول فيه أيضاً وصف «معبد قرشة» (Temple of Gyrshe) المعروف بـ (Djorn Hossyn) «جُرن حُسين» (Burckhardt, 1822, 99-101؛ بوركهارت، 2007م، 95-98).

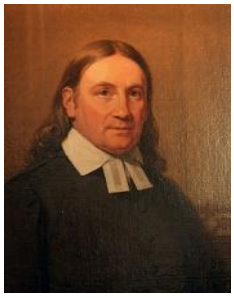

**6)** «سفين فردريك ليدمان» Liedman (1784-1845م): مستشرق ورحّالة ورجل دين سويدي، سافر إلى الشَّرق الأدنى مَعَ ريختر عام 1815م، وفي صيف ذلك العام أبحر عبر النيل مِنَ القاهرة إلى قصر إبريم في النُّوبَة.

أما ملاحظات ليدمان في النُّوبَة تم تسجيلها بعناية في دفتري ملاحظات، وكانت موضحة برسومات بواسطة ريختر. هذه الملاحظات هي أوصاف دقيقة ومفصلة جدًّا لإبريم، ومعابد: الدّر، والسّبوع، والمحرقة، والدكة، وجرف حُسين، ودندور، وكلابشة، وطافه، وقرطاسي، ودابود. يُمكِنُنا العثور على مذكرات مفصلة عَنْ هذه الرحلة في أرشيف عائلة ليدمان. ورغم تدمير معظم مجموعات «سفين ليدمان» والأشياء مِنَ الرحلة في حريق بالقسطنطنية عام 1818م، لكن هناك ميكروفيلم للكُتُبِ بمتحف ڤيكتوريا للآثار المِصْريَّة في جامعة أوبسالا (Bierbrier, 2012, 332 – الصورة ليست بالمرجع إنما مِن الإنترنت).

**7)** «چيوڤاني باتيستا بلزوني» Belzoni (1778-1823م): مستكشف ومغامر إيطاليّ، زار أسوان والنُّوبَة في الفترة (1815-1819م)، وعاد لإنجلترا عام 1819م حيث نشر في العام التالي (1820م) كتاباً يسرد فيه أسفاره واكتشافاته الأثريَّة بعنوان: Narrative of the Operations and Recent Discoveries within the Pyramids, Temples, Tombs and Excavations in Egypt and Nubia, 1820 وترجمته: «سرد بالعمليات والاكتشافات الحديثة داخل الأهرام، المعابد، المقابر، والكشوف الأثريَّة بمِصْر والنُّوبَة» (Bierbrier, 2012, 52-53)، وهو الذي تُرجِمَ مؤخرًّا للعربيَّة وسُبِقَ بعنونته: «بلزوني في مصر»، وتناول فيه وصف المعبد حيث ذكر أن المعبد منحوتا جزئيا في الصَّخْر، وأن بهو الأعمدة يتكون مِنْ خمسة أعمدة على جانبى الباب منحوتة في الصَّخْر يقف أمام كل منهما تمثال رائع الجمال، وبالإضافة إلى أربعة أعمدة أمام بهو الأعمدة وتتكون هذه الأعمدة مِنْ قوالب الحجارة، أما الرواق منحوت في الصَّخْر، ويقع على كل جانب مِنْ جوانبها أعمدة مربعة الشكل، ويقف أمام كل مِنْ هذا الأعمدة تمثال صخم، وخلف هذه الأعمدة العديد مِنَ المحاريب المنحوتة في الصَّخْر، وبداخل المحراب حجرتان صغيرتان على كل

جانب، وذكر أن هناك بابان جانبيان مؤديان إلى المقصورات، وفي نهاية الحائط توجد أربعة تماثيل في وضع الجلوس (Belzoni & Mrs. Belzoni, 1820, 70-71؛ بلزوني، 2005م، 226-227).

**8)** «سارة باركر براون بلزوني» Sarah Belzoni (1783-1870م): رحّالة، وكانت الزوجة الأيرلنديّة (أو البريطانيّة) لچيوفاني بلزوني، رافقته في رحلاته إلى مِصْر والنُّوبَة (1815-1819م)، وذهبت وحدها إلى فلسطين؛ ساهمت بفصلٍ بمؤلَّفِ زوجِها سالف الذِّكر أعلاه: (Bierbrier, 2012, 53؛ بلزوني، 2005م).

**9)** «ويليام هنرى بانكس» Bankes (1786-1855م): رحالة بريطانيّ وجامع آثار، سافر إلى الشَّرق الأدنى وزار مِصْر والنُّوبَة وسوريا (1815-1819م) مَعَ «چيوڤاني فيناتي» الّذي قام بترجمة مذكراته، التي لها قيمة تاريخيَّة كبيرة، وهي تُعتبر التّأريخ الوحيد المُسجِّل لبعض النّقوش والآثار (التي فُقِدت لاحقًا)، ونشرها كتابًا بعنوان: Travels in the East «رحلات في الشَّرق» (Bierbrier, 2012, 38-39).

**10)** «فريديريك كايليود» Frederic Cailliaud (1787-1869م): رحّالة وعالم معادن فرنسيّ، زار صعيد مِصْر والنُّوبَة حتّى «وادي حلفا» مَعَ «دروفيتي» عام 1815م، وعام 1819م زار مِصْر مرَّةً أُخرى، وعام 1821م صَعَدَ النيل حتّى «مروي»، وعندما عاد لفرنسا عام 1822م، نشر روايات مفصلة عَنْ رحلاته على نفقة الحكومة الفرنسيّة، وحصلت المكتبة الوطنيَّة عام 1824م على جزء مِنْ مجموعته لا سيما البرديات؛ وترك بقية مجموعاته لمتحف التّاريخ الطَّبيعي والمتحف الأثري في نانت، وبعض أوراقه موجودة بمتحف التّاريخ الطَّبيعي (Bierbrier, 2012, 99).

**11)** «چيوفاني فيناتي» Giovanni Finati (1787-1829م): رحالة إيطاليّ، غلب على رحلاته طابع المغامرة، وفي عام 1809م سافر إلى الإسكندرية والتحق بخدمة محمد علي، عمل كمترجم لمسافرين أوروپيّين في الشَّرق، فمرّ على الموقع عِدَّة مرّات: عندما رافق «بانكس» إلى صعيدِ مِصْر والنُّوبَة وسوريا وفلسطين عام 1815-1816م، وعام 1817م أثناء ذهابه مَعَ «بلزوني» لأبي سمبل ومَعَ «ستراتون» إلى النُّوبَة، وعاد إلى «بانكس ورافقه لأبي سمبل عام 1818م، كما رافق سير «فريدريك هنيكر» لأبي سمبل عام 1819-1820م، وعام 1821-1822م صَاحبَ «لينان دي بلفون» في رحلته إلى «مروي». بعد ذلك مَعَ لورد «برودهو» عام 1828م ورافقه في أسفاره بمِصْر والنُّوبَة وسوريا عائدًا إلى القاهرة، من أهم أعماله: Life and Adventures of Giovanni Finati, ed. W. J. Bankes, 2 vols., London, 1830 وترجمته: «حياة ومغامرات جيوفاني فيناتي»، تحرير: و. چ. بانكس، مجلدين، لندن 1830م (Bierbrier, 2012, 190).

**12)** القسّ «روبرت فاولر هولت» Robert Fowler Holt (1791-1870م): رحّالة بريطانيّ، وفي رحلاته في مِصْر والنُّوبَة وسوريا وفلسطين عام 1816-1818م رافقه القسّ «إيرل بيلمور»، اسمه محفور على صخرة أبو صير، الجندل الثّاني (Bierbrier, 2012, 262).

**13)** «چان چاك ريفود» Rifaud (1786-1852م): نحّات، سافر لبلاد الشام ووصلَ مِصْر عام 1814م، وباعتباره رائدًا في البحث عَنْ الآثار بمِصْر أجرى أعمال التّنقيب نيابة عَنْ «دروفيتي»، الذي رافقه إلى الجندل الثّاني عام 1816م، ومكث بمِصْر حتّى عام 1826م. قرر العودة لأوروپا لنشر عمله الضخم عَنْ استكشافه

لمصر: Voyage en Egypte, en Nubie et lieux circonvoisins depuis 1805 jusqu'en 1827 وترجمته: «الرحلة إلى مصر، النُّوبَة والمناطق المحيطة بها مِنْ 1805 إلى 1827م». مِنْ أهم أعماله المنشورة: Rapport faits par les diverses Académies et Sociétés savantes de France sur les ouvrages et collections rapportés de l'Égypte et de la Nubie, 1829 وترجمته: «تقارير أعدَّتها مختلف الأكاديميّات والجمعيّات العِلْميَّة في فرنسا حول الأعمال والمجموعات التي أُعيدت مِنْ مِصْر والنُّوبَة» عام 1829م (Bierbrier, 2012, 467)، و: Tableau de l'Égypte, de la Nubie et des lieux circonvoisins: ou itinéraire à l'usage des Voyageurs qui visitent ces contrées, 1830 وترجمته: «جدول مِصْر والنُّوبَة والأماكن المحيطة، أو خط سير الرحلة لاستخدام المسافرين الذين يزورون هذه البلدان»، عام 1830م، وصَفَ فيه «معبد جرشه» (Girchè = جرف حُسين) (Rifaud, 1830, 262-263; PM VII, 1962/1995, 33).

**14)** «سومرست لوري كوري، إيرل بيلمور الثّاني» Earl Belmore II (1774-1841م): رحّالة وجامع آثار أيرلندي، زار مِصْر وسوريا وفلسطين في عام 1816-1818م، وصعد النيل حتّى الجندل الثّاني (Bierbrier, 2012, 340-341).

**15)** القسّ «توماس روبرت چوليف» Thomas Robert Jolliffe (1780-1872م): رحّالة بريطانيّ، زار فلسطين ومِصْر عام 1817م مَعَ النقيب «بينيت» الذي انضم بعد ذلك إلى بعثة ستراتون بالنُّوبَة (Bierbrier, 2012, 281).

**16)** «تشارلز إيربى» Irby (1789-1845م): مستكشف وضابط بالبحرية الإنجليزيّة، وتقاعد بسبب مرضه وغادر إنجلترا مَعَ صديقه «چيمس مانجل»، امتدت الرّحلة إلى ما بعد الخطة الأصلية فزارا مصر (1817-1818م). وطُبِعَت بشكلٍ خاص عام 1823م بكتاب: Travels in Egypt and Nubia, Syria, and Asia Minor; during the years 1817 & 1818, by Charles Leonard Irby & James Mangles، وترجمته: «رحلات في مِصْر والنُّوبَة، سوريا وآسيا الصغرى، عامي 1817 و1818م»، نُشِرَت طبعته الأولى 1823م أما طبعته الشَّهيرة عام 1844م (Bierbrier, 2012, 273-274). من خلال هذه الرحلات، قام إيربى بزيارة الموقع وسجّل وصفا لمعبد جرف حُسين (Irby & Mangles, 1823, 99-100).

**17)** «چيمس مانجل» Mangles (1786-1867م): مستكشف بريطانيّ، دخل البحرية عام 1800م، زار مِصْر والنُّوبَة وسوريا وفلسطين مَعَ «إيربي» (1817-1818م) (Bierbrier, 2012, 353)، وشاركه بمؤلَّفِهِ سالف الذّكر أعلاه (Irby & Mangles, 1923).

**18)** «لويس نيكولا فيليب أوجست دي فوربين» Louis de Forbin (1777-1841م): رسّام وكاتب ورحّالة فرنسيّ، زار الشَّرق الأدنى ومِصْر عام 1817-1818م ومرة أخرى عام 1828م زار حيث أجرى بصعيد مِصْر حفائر أشرف عليها «ريفود»، مِمَّا أدخله في صراع مَعَ وكلاء «دروفيتي» و«سولت» (Bierbrier, 2012, 194).

**19)** «لينان دو بلفون پاشا، أو: لوي موريس أدولف» Linant Pasha (1799-1883م): مستكشف ومهندس فرنسى، رافق بلفون «دي فوربين» A.Come de Forbin في رحلة استكشافيَّة إلى الشَّرق الأدنى عام 1817م أتاح ذلك فرصة عمل خرائط ورسومات في مِصْر مطلوبة لمختلف المنشورات، زار «لينان» النُّوبَة -فيما وراء الجنادل- بين عامي (1818 و1819م)، ثم في الفترة مِنْ 1819 إلى 1822م تم تعيينه مِنْ قبل «بانكس» لمرافقته كرسام في عِدَّة بعثات استكشافيَّة [بالسودان] مثل مروي والمصورات الصّفراء والنّجا، مما جعله أوَّل أوروبي يرى هذه المواقع، «ساعد چ. ف. شامپليون» عام 1828م في نشر عِدَّة خرائط لمصر في وقت لاحق، كان رسامًا وفنانًا لامعًا، ومجموعة رسوماته ومذكراته ذات قيمة عالية اليوم، لانه كما الحال مَعَ العديد مِنَ الآثار المسجلة منذ ذلك الحين تم تدميرها أو إتلافها، أما متحف اللوفر لديه نسخة واحدة مِنْ يومياته مَعَ رسومات وأوراق أخرى قدّمتها عائلته، ونسخة مطبوعة في معهد جريفيث بأكسفورد معها ست مُجلّدات مِنْ رسومات وخريطة الطريق (Bierbrier, 2012, 334-335).

**20)** «تشارلز باري»Charles Barry (1795-1860م): أوَّل مهندس معماريّ بريطانيّ يزور مِصْر ويترك سجلاً لرحلته؛ بعض أوراقه موجودة بمعهد جريفيث. في عام 1817م عندما التقى بالسيد «ديڤيد بايلي» الذي أعجب برسوماته اقترح عليه أن يذهب معه إلى مِصْر وفلسطين، عام 1818-1819م؛ حُفِرَ اسمه بتاريخ 1819م على صخرة أبو صير، بالجندل الثّاني لأنه صعد النيل إلى ما وراء فيلة قبل أن يتوجه إلى أورشليم وسوريا. بينما في مِصْر نفَّذَ سلسلةً رائعة مِنَ المخططات والأقسام والرسومات للمعابد والمقابر، .. إلخ، وكذلك للآثار الموجودة في النُّوبَة، وهي موجودة الآن في معهد جريفيث بأكسفورد (Bierbrier, 2012, 42).

**21)** «اليساندو ريتشي» Alessandro Ricci (1795-1834م): طبيبٌ ومُصَمِّمٌ ومُستكشفٌ وجامعُ آثار إيطاليّ؛ رافق بانكس في رحلاته بمِصْرعام 1818-1819م؛ وكان مرتبطًا أيضًا ببلزوني وقام بعِدَّة رحلات عبر مِصْر والنُّوبَة عام 1818-1821م، وكان فيما بعد عضوًا في بعثة شامپليون-روزليني إلى مصر (1829-1829م). مجموعات ريتشي التى جمعها خلال رحلاته موجودة جزئيًا في فلورنسا، وجزءًا في دريسدن. نشر أ. سماركو مجموعة مختارة مِنَ الوثائق عنه عام 1930م، ولم يتم إعادة اكتشاف مذكرات سفره حتّى عام 2009م (Bierbrier, 2012, 464).

**22)** «چون هايد» John Hyde (1825م): رحّالة بريطانيّ مِنْ مانشستر، عام 1818-1819م قام برحلة عبر مِصْر حتّى الجندل الثّاني وحاول دون جدوى الوصول إلى دنقلا مَعَ بانكس، ثم سافر بعد ذلك عبر فلسطين وسوريا وبلاد الرّافدين إلى الهند، المجلات والدفاتر التي تسرد هذه البعثات موجودة بالمكتبة البريطانيّة تحت رقم (Add. MSS 42102-8) (Bierbrier, 2012, 271).

**23)** «فرانز كريستيان جاو» Gau (1790-1853م): مهندسٌ مِعماريّ وعالم آثار فرنسيّ مِنْ أصل ألمانيّ. في عام 1819م ذهب إلى النُّوبَة، وكان طموحه أن ينتج عملًا يُكْمِل العملَ العظيم للبعثة الفرنسيّة في مصر. ظهرت نتيجة أعماله في مجلد صحيفة (شتوتغارت وپاريس عام 1822م)، بعنوان: Antiquitiés de la Nubie ou monuments inédits des bords du Nil locés entre la première et la

seconde cataracte, dessinés et mesurés in 1819. وهي تتألف مِنْ ثمانية وستين لوحة مِنَ المخططات والأقسام والمشاهد (Bierbrier, 2012, 208)، وأثناء وجوده بالنُّوبَة رسم رسومات وقياسات لجميع المعالم الأثريَّة الأكثر أهمية، ومنها «معبد جرشه» (شكل 1) المعروف باسم «جرف حُسين» موضوع الدراسة (Gau, 1822, Pls. 27 [A, B], 28 [A, B], 29, 30, 31, 32).

**24)** سير «فريدريك هينيكر، البارون الثّاني» Frederic Henniker (1793-1825م): رحّالة بريطانيّ زار مِصْر وفلسطين عام 1820م، ورافق «چورچ فرانسيس جراي» إلى صعيد مصر، ومن أهم أعماله نشره وصفًا لأسفاره: Notes during a visit to Egypt, Nubia, the Oasis, Mount Sinai and Jerusalem, 1823. وترجمته: «ملاحظات أثناء زيارته لمصر والنُّوبَة والواحة وجبل سيناء والقدس» عام 1823م (Bierbrier, 2012, 252)، تناول فيه وصفًا جزئيًا لمعبد (Girche Hassan) «جيرش حَسن» إلَّا أن عملية الفحص لما تكتمل بسب هجوم السُّكان الأصليّين عليهم واضطرارهم لمغادرة المكان على متن القارب الخاص بهم (Henniker, 1924, 156-157).

**25)** القسّ «چورچ فرانسيس جراي» George Grey (1792-1854م): رحّالة بريطانيّ، تلقى تعليمه في الكلية الجامعية بإكسفورد، زار مِصْر عام 1820م ورافق السير فريدريك هينيكر إلى صعيد مِصْر (Bierbrier, 2012, 277).

**26)** «چون جاردنر ويلكنسون» Wilkinson (1797-1875م): عالم مِصْريّات ورحّالة بريطانيّ، وذهب إلى مصر عام 1821م، وأقام فيها مدة لا تقل عن ذلك أكثر من 12 سنة متواصلة، باستثناء زيارات النوبة والصحاري المحيطة بها؛ سافر جنوبًا حتّى الجندل الثاني مرتين، وقام بزيارة مصر مرة أخرى في عام 1841-1842م، وزار مصر مرة أخرى في عام 1843 و1848-1849م، زار مصر للمرة الأخيرة عام 1855-1856م. وهو أوَّل مَنْ أجرى مسحًا عمليًا مناسبًا من الناحية الأثريَّة والتّاريخيَّة لجميع المواقع الرئيسة بمصر والنّوبة، وهو ما فعله بمفرده على عكس الفِرق (كالحملة الفرنسيَّة، أو مَن ساعد شامپليون، أو مَن ساعد لپسيسوس) التي قامت بعد ذلك بمسحٍ عام (Bierbrier, 2012, 579-580). وترك ويلكنسون كمية ضخمة من المخطوطات والرسومات، معظمها مودع الآن في مكتبة بودليان، أكسفورد؛ وصفحات أخرى بمعهد جريفيث، أكسفورد.

**27)** القسّ «بَرنارد هانبري» Barnard Hanbury (1793-1833م): رحّالة بريطانيّ، زارَ في عام 1821م مِصْرَ والنُّوبَة مَعَ القسّ «چورچ وادينجتون» (Bierbrier, 2012, 241).

**28)** القس «چورچ وادينجتون» George Waddington (1793-1869م): رحّالة بريطانيّ، زار النُّوبَة مَعَ القسّ «بَرنارد هانبري» عام 1821م، نشر سردًا لرحلته النوبيَّة عام 1822م، تُرْجِمَ إلى الألمانيَّة عام 1823م (Bierbrier, 2012, 562).

**29)** «إدوارد جوشوا كوبر» Cooper (1798-1863م): عالم فلك إيرلندي، زار مِصْر في الفترة مِنْ عام 1820-1821م وخلال هذه الفترة قام بنسخ العديد مِنَ النقوش التي تم تضمينها في مجلد Views in Egypt and Nubia وترجمته: «مناظر في مِصْر والنُّوبَة» طبع بشكل خاص في عام 1824-1827م (Bierbrier, 2012, 130)، وذكر فيه منظر للجزء الخارجي لـ «معبد جرشه». ومن أهم أعماله: Egyptian

scenery وترجمته «مشهد مصري»، وتناول مِنْ خلاله العديد مِنْ معابد النُّوبَة السفلي ومنها «معبد جرشه» موضوع الدِّراسة (Cooper, 1937, 20th plate).

**30)** سير «چورچ چيپّس» George Gipps (1791-1847م): ضابط بالجيش البريطانيّ وحاكم استعماري، زار أسوان والنُّوبَة في مارس-أبريل عام 1822م (Bierbrier, 2012, 213).

**31)** «فريدريك كاثروود» Catherwood (1799-1854): فنان ورحّالة بريطانيّ، عام 1823-1824م زار مِصْر مَعَ بارك وسكولز وهنري وستكار، وتمَّ تقديمه بواسطة بونومي إلى روبرت هاي عند عودته؛ وفي وقتٍ لاحق قام بالعديد مِنَ الرسومات والملاحظات، بعضها موجود في Hay MSS (Bierbrier, 2012, 107).

**32)** «هنري بارك» Parke (1790-1835م): مهندس بريطانيّ، زار مِصْر وصعد النيل إلى وادي حلفا، مَعَ سكولز عام 1824م؛ في الرحلة إلى صعيد مِصْر سافر بصحبة فريدريك كاثروود وهنري وستكار عام 1829م نشر بارك خريطة النُّوبَة وهي نادرة وتدل على مواقع جميع المعابد والمقابر الصَّخْرية، والمباني الهامة على ضفاف النهر، مجموعته الكبيرة مِنَ الرسومات المعماريّة مِنَ الموضوعات العتيقة موجودة في مكتبة المعهد الملكي للمهندسين المعماريّين البريطانيّين (Bierbrier, 2012, 416).

**33)** «چوزيف چون سكولز» Scoles (1798-1863م): مهندس معماريّ بريطانيّ، رافق هنري بارك في زيارته لمِصْر عام 1824م، ومعه هنري وستكار وفريدريك كاثروود حتّى وادي حلفا، وبعد ذلك زاروا بلاد الشام مَعَ بارك (Bierbrier, 2012, 497-498)، وعام 1829م نشر خريطة منقوشة للنوبة تظهر المنطقة الواقعة بين الجندل الأوَّل والثّاني لنهر النيل مِنْ مسح أجراه عام 1824م بالإشتراك مَعَ «بارك» (Bierbrier, 2012, 416).

**34)** «چيمس بيرتون» James Burton (1788-1862م): رحّالة وعالم مِصْريّات بريطانيّ، سافر عام 1825م جنوبًا على نهر النيل متجهًا مِنَ القاهرة إلى أبي سمبل، وبالطريق قضى عِدَّة أشهر في طيبة. على الرغم مِنْ وجود أكثر من رحالة وناسخ، مع ذلك فهو يستحق التميّز من أوائل علماء المِصْريّات: بمساعدة لورد «برودو»، النقيب أورلاندو فيليكس، وبونومي، وهمفريز. عام 1825-1828م، في غضون بضع سنوات أثناء وجودهما بمِصْر، قام بيرتون وهمفريز بعمل عدد هائل مِنْ رسومات وخطط قيمة للآثار؛ مجموعة كبيرة جدًا مِنْ هذه العناصرمعًا وقد تم تقديم نسخ مِنَ النقوش والمذكرات التوضيحية إلى المتحف البريطانيّ (الآن بالمكتبة البريطانيّة)، بعد وفاته، على يد أخيه الأصغر المهندس المعماريّ الشّهير «ديسيموس بيرتون». تمَّ تجميعها في 63 مجلدًا تحت رقم (Add. MSS 25613-75) وتشكّل سجلّاً مهمًّا لأنها، كتلك الخاصة بـ هاي وويلكنسون، تحتوي على تفاصيل العديد مِنَ الآثار منذ أن تضرَّرت أو دُمِّرَت؛ وهي أيضًا على مستوى عالٍ مِنَ المهارة الفنيَّة والدِّقَّة في التّفاصيل؛ على الرغم مِنْ عدم نشر قائمة كاملة بالمحتويات حتّى الآن (Bierbrier, 2012, 96-97).

**35)** «روبرت هاي» Robert Hay (1799-1863م): رحّالة بريطانيّ وجامع وعالم مِصْريّات، وأثناء خدمته في البحرية الملكية زارمصرعام 1818م، وقد ألهمته هذه الزيارة، بالإضافة إلى قراءة أعمال بلزوني، للعودة إلى مصر، وفي عام 1824م التقى «بجوزيف بونومي» في روما، الذي عينه كفنان ورافق هاي بالإضافة إلى فريق مِنَ الفنانين والمهندسين المعماريّين إلى مصر. وأقاموا في مِصْر مِنْ نوفمبرعام 1824م حتّى 1828م، ومن 1829 إلى 1834م، وقاموا بتسجيل الآثار والنقوش، استكشف هاي مصر، مسجلاً المعابد والمقابر القديمة على طول نهر النيل، ليس فقط مِنْ خلال رسم تخطيطات وأوصاف مختصرة، كما فعل الرحالة السابقون، ولكن بشكل شامل، مِنْ خلال المخططات المعماريّة والنسخ التفصيلية مِنَ الجداريات والتماثيل، النقوش. كان روبرت هاي نموذجًا للجيل الجديد مِنَ الأثريين، مخطوطاته هي ذات قيمة كبيرة اليوم نظرًا للأضرار اللاحقة التي لحقت بالآثار؛ وهى محفوظة في 49 مجلدًا في المكتبة البريطانيّة تحت رقم (Add. MSS 29812-60) (Bierbrier, 2012, 246-247).

**36)** «إدوارد ويليام لين» Lane (1801-1876م): باحث عربيّ بريطانيّ، تعلم العَرَبيَّة وذهب إلى مصر عام 19 سبتمبر 1825م-7 إبريل 1828م حيث قضى معظم وقته في القاهرة على الرغم مِنْ قيامه برحلات عبر نهر النيل في الفترة مِنْ 15 مارس إلى 28 أكتوبر 1826م حيث ذهب حتّى الجندل الثّاني، ومن 23 يونيو إلى 19 ديسمبر 1827م مَعَ هاى حتّى أبو سمبل، لقد ترك في MS وصفًا ضخمًا وعدد كبير مِنَ الرسومات في المكتبة البريطانيّة (BL Add. MSS 34080-8) والبقيّة في معهد جريفيث، عاد إلى مِصْر مِنْ 13 ديسمبر 1833م إلى 29 أغسطس 1835م ثم زارها مرَّةً أخرى مِنْ 19 يوليو 1842- 16 أكتوبر 1849م عندما قام بتجميع قاموسه العربي الكبير، معجم عربي إنجليزيّ، تم توفير التمويل له مِنْ قبل الدوق ألجرنون بيرسي، هناك مجموعة MS مِنْ رسائله في مكتبة بودليان ومعهد جريفيث (أكسفورد)، عمله غير المنشورDescription of Egypt وترجمته: «وصف مصر» تم تحريره ونشره بواسطة ج. طومسون عام 2000م (Bierbrier, 2012, 307-308). وقد أورد في مؤلفه «وصف مصر» وصفا لمعبد «جرف حُسين» حيث ذكره إنه عندما وصل إلى وادى قرشه الذى يضم على ضفتى النهر على الجانب الشَّرقي منه بقايا مدينة كبيرة تقع على منحدر صخرى بالقرب مِنَ النهر وهى مدينة سباغورا أما على الجانب الأخر قرية صغيرة تسمى جرف حُسين وبها معبد مِنْ عهد رعمسيس الثّاني حيث ذكر أنما ربما للمعبد مجموعة مِنَ الدرجات المؤدية إليه وطريق لإبى الهول ويوجد بقايا منها كثيرًا مكسور في أسفل المنحدرمع تمثال للملك مثل الموجودة في معبد وادى السبوع ويعتقد لين أن هذا بداية طريق المعبد ثم فناء يتكون على كل جانب أربعة أعمدة مربعة تتقدمها تماثيل أوزورية للملك بعضها تم هدمه بالكامل وربما كان هناك أيضًا صف مِنَ الأعمدة أمام الفناء ثم تناول الجزء الداخلي مِنَ المعبد إلى قدس أقداس الذى كان يوجد به مقعد في التجويف يجلس عليه أربع معبودات ومن اليسار المعبود الرئيسي للمعبد هو پتاح، الثّاني آمون-رع والثالث الملك وبجانبه تجلس إيزيس وتضع ذراعها اليمني خلف ظهره ويوجد على كل جدار جانبي قارب منحوت يقف الملك أمامه يقدم قربانًا، وأورد أيضًا منظرين للمعبد أحدهما للجزء الخارجي والأخر للداخلي (Lane 2000, 476-477, pls. 145, 146).

**37)** «اللورد ألجيرنون، البارون برودو الأوَّل ودوق نورثمبرلاند الرّابع بريسي» Percy (1792-1865م): رحّالة وجامع آثار بريطانيّ، سافر إلى الشَّرق عام 1826م لعدة سنوا ت مَعَ الرائد أورلاندو فيليكس والتقى بشامپليون في القاهرة في سپتمبر عام 1828م ومرة أخرى في النُّوبَة في يناير عام 1829م، قام بتكوين مجموعة واسعة مِنَ الآثار المِصْريَّة (أكثر مِنْ 2000 قطعة)، أضاف إليها أحفاده، منها كتالوج بقلم «صامويل بيرش» نُشر عام 1880م (Bierbrier, 2012, 423).

**38)** «أورلاندو فيليكس» Orlando Felix (1790-1860م): رحّالة وضابط بالجيش البريطانيّ رافق عقيده إلى مِصْر في مهمة سياسية، حيث زار صعيد مِصْر وانضم لاحقًا إلى اللورد برودو في رحلاته إلى مِصْر والنُّوبَة وسيناء عام 1826م؛ وبالقاهرة التقى شامپليون في سپتمبر عام 1828م ومرة أخرى في النُّوبَة في يناير 1829م، وكتب العديد مِنَ الرسومات والملاحظات، بعضها موجود في ألنويك، والبعض الآخر في المكتبة البريطانيّة تحت رقم (Add. MS 25663) (Bierbrier, 2012, 189).

**39)** «أخيل كونستانت تيودور إميل بريس داڤين» Prise D'Avenne (1807-1879م): عالم مِصْريّات فرنسيّ، عُرِفَ بإسم «إدريس أفندى»، مِنْ عام 1836-1844م قام بنسخ الآثار المِصْريَّة. كان مِنَ الشخصيات الرائدة العظيمة في علم المِصْريّات، بالرغم مِنْ إنه لا يعرف عنه سوى القليل جدًا، في حين أن تصرفاته لم تشجع على تكوين صداقات مَعَ الكثيرين مِنْ زملائه، ومع ذلك، فإن عمله ذو أهمية كبيرة، وهو لم يفعل ذلك، ولكنه أنتج أكبر سلسلة مِنْ سجلات مصورة للآثار المِصْريَّة لأي فرنسيّ منذ شامپليون؛ عاد لزيارة مِصْر في عام 1858-1860م مَعَ تيستاس، ومن أهم أعماله سلسلة المنشورات الرائعة نسخة طبق الأصل مِنْ ورق البردي الخاص به الذي تم اكتشافه عام 1843م، Les Monuments égyptiens، وترجمته «الآثار المِصْريَّة» لاستكمال عمل شامپليون، Histoire de l'art égyptien d'après les monuments depuis les temps les plus reculés jusqu'à la domination romaine, Paris, atlas en deux volumes renfermant 160 planches en chromolithographie وترجمته: «أطلس تاريخ الفن المصري مِنَ الآثار: مِنْ أقدم العصور إلى السيطرة الرومانية»، 1858-1877م، يتكون الأطلس مِنْ مجلدين أُعيد طُباعتهما عام 1991م (Bierbrier, 2012, 445)، وقد ورد «معبد جرف حُسين» بالمجلد الأوَّل مِنْهُ (D'Avenne, 1858, I, pl. 63 = شكل 2).

**40)** «چوزيف بونومي» Bonomi (1796-1878م): نحّات ورسام ورحالة بريطانيّ، مهندس معماريّ، ذهب إلى مِصْر عام 1824م لمساعدة «روبرت هاي». وعام 1829م صعد نهر النيل حتّى دنقلا، ثم ذهب بعد ذلك إلى مِصْر مَعَ بعثة ليبسيوس عام (1842-1844م)، وكان لديه معرفة وخبرة أكبر بمصر مِنْ أي شخص آخر في تلك الفترة، بلغ عدد الأعمال والمشاريع التي ساهم فيها بعد عام 1830م هائلة وتجاوزت أي فنان آخر، على الرغم مِنْ أنه ليس عالم مِصْريّات ومع ذلك فقد قدم مساهمات أكبر مِنْ معظم الآخرين، ومن أهم أعماله الرئيسية Catalogue of the Egyptian antiquities وترجمته «كتالوج الآثار

المِصْريَّة» عام 1858م، Egypt, Nubia and Ethiopia: illustrated by one hundred stereoscopic photographs وترجمته «مصر والنُّوبَة وإثيوبيا: موضحة بمائة صورة مجسمة» عام 1862م (Bierbrier, 2012, 68) وقد تناول فيه وصف معبد جرف بداية مِنَ البوابة الأمامية وذكره إنه يوجد طريق طويل مِنَ الدرجات وصولًا في وصفِه إلى قدس الأقداس بتماثيله الجالسة (Bonomi, 1862, 177, pl. LXXI).

**41)** «چان فرانسوا شامپليون» Champollion (1790-1832م): عالم مِصْريّات فرنسيّ، أبو علم المِصْريّات وفك غموض الهيروغليفية المِصْريَّة. زار شامپليون وفريق مِنْ مساعديه مِصْر بما في ذلك «روزلينى» Rosellini في عام (1828-1829م) وقاموا بأول مسح منهجي للآثار الدائمة التي يمكن الوصول إليها، وأثناء التحضير لنشر نتائج رحلته الاستكشافيَّة المِصْريَّة، أصيب بجلطة دماغية وتوفي في پاريس في عام 1832م. نشر شقيق شامپليون الأصغر (چاك چوزيف شامپليون-فيجيا) عددًا مِنْ أعمال شامپليون بعد وفاته، بما في ذلك قواعد اللغة المِصْريَّة (1836-1841م)، والقاموس الهيروغليفي (1841-1844م)، والأكثر شهرة Monuments de l'Egypte et de la Nubie, 4 vols, 1835-47. وترجمته «آثار مِنْ مِصْر والنُّوبَة» في 4 مُجلّدات (1835-1847م) وصف فيها الآثار التى رآها وأمر برسم بعضها (Bierbrier, 2012, 114-115). ودوَّنَ كذلك بعض الملاحظات التفصيليَّة في مؤلَّفٍ آخر بعنوان: Monuments de l'Egypte et de la Nubie; notices descriptives conformes aux manuscrits autographes rédigés sur les lieux. 2vols. وترجمته «ملاحظات وصفية على آثار مِصْر والنُّوبَة» في مجلدين عام (1844-1889م)، تناول في الجزء الأوَّل مِنْهما وصفاً تفصيلياً لـ «معبد جرشه» (Champollion, 1844, I: 129-137; PM VII, XXIX, 33-36).

**42)** «نيكولا فرانسيسكو إيبوليتو بالداسار روزليني المعروف بـ إيبوليتو روزليني» Rosellini (1800-1843م): عالم المِصْريّات الإيطاليّ، وفد في بعثة شامپليون إلى مصرعام (1828-1829م)، وتركت وفاة شامپليون المفاجئة في عام 1832م المسؤولية الكاملة على روزليني عَنْ نشر تقرير البعثة: بين عامي (1832- 1843م) كشف عَنْ النتائج في أشهر أعماله: I monumenti della Egitte e della Nabia, (Pisa 1832-1844): parts, I. Monumenti storici, 5 vols. and atlas, II. Monumenti civili, 3 vols. and atlas, III. Monumenti del culto, 1 vol. وترجمته «آثار مِنْ مِصْر والنُّوبَة»، المكون مِنْ ثلاثة أجزاء وتسعة مجلدات في 3300 صفحة نصية و395 لوحة مصورة (Bierbrier, 2012, 473). وفي الجزء الثالث مِنْ «آثار مِنْ مِصْر والنُّوبَة»: «آثار العبادة» I Monumenti, & c.Monumenti del CuIto, (1844)، المكون مِنْ (مجلد واحد فقط)، سجَّلَ روزولينى مِنْ خلاله «معبد جرشه»، حيث تناول فيه وصف المعبد (Rosellini, 1844, III: 75-80; PM VII, XXXI, 33, 35).

**43)** «ألبرت هنري بيرتن» Bertin (1802-1832م): فنان فرنسيّ، رافق شامپليون في رحلته إلى مِصْر والنُّوبَة عام 1828-1829م (Bierbrier, 2012, 57).

**44)** «نيستور هيبوليت أنطوان لوت» Nestor L'Hôte (1804-1842م): عالم مِصْريّات ورسامًا وفنانًا تصويريًا فرنسيًا، في عام 1827م التقى بشامپليون وكان مهتمًا بعلم المِصْريّات منذ أن كان صغيرًا وهو طفل، كان يتردد على منزله ودعاه لمرافقته إلى مِصْر رسام عام 1828م في هذه الرحلة كان نشيطًا جدًا لدرجة أنه أنتج عددًا هائلاً عدد مِنَ الرسومات المنشورة في آثار شامپليون وروزليني التي شكلت جزءًا صغيرًا مِنْ إجمالي الرسومات؛ خلال هذه الرحلة، وذكر أنه قام حتّى ذلك الحين بعمل 500 لون مائي ورسومات ومن 300 إلى 400 صفحة مِنَ الملاحظات؛ وعاد إلى فرنسا عام 1830م؛ قام برحلة ثانية إلى مِصْر لاستكمال رسوماته عام 1838-1839م، والأخيرة عام 1840-1841م،نشر بعض المقالات لكن الجزء الأكبر مِنْ أعماله ظل غير منشور، ومخطوطاته موجودة في مكتبة الإسكندرية ومخطوطاته موجودة في الكتاب المقدس ورسوماته وألوانه المائية في متحف اللوفر (Bierbrier, 2012, 330-331).

**45)** «پيير فرانسوا ليهوكس» François Lehoux (1803-1889م): رسام فرنسيّ، وفي عام 1828-1829م رافق شامپليون في زيارته إلى مِصْر والنُّوبَة، عندما عاد شامپليون إلى فرنسا، بقي ليهوكس وبيرتين ولوت في القاهرة لتنفيذ بانوراما كبيرة للمدينة، وعرض لوحات ذات مواضيع مِصْريَّة وشرقية في صالون پاريس (Bierbrier, 2012, 321).

**46)** «پيتر رينييه» Peter Rainier (1784-1836): ضابط بحري بريطانيّ، فصعد النيل إلى أبو سمبل في عام 1828م، والتقى شامپليون في النُّوبَة، اسمه منحوت على صخرة أبو صير (Bierbrier, 2012, 454).

**47)** «كليمنت پيير ڤيكتوار لويس روبيشون» Robichon (1906-1999م): عالم مِصْريّات ومهندس معماريّ فرنسيّ، درس الهندسة المعماريّة وتخرج عام 1928م، انضم إلى IFAO [المعهد الفرنسيّ للآثار الشَّرقيَّة] في نوفمبرعام 1929م وعمل كمهندس معماريّ في التنقيبات حتّى 30 سپتمبر 1946م.

**48)** مِنْ أهم أعماله: En Egypte, 1937, new ed. 1955 وترجمته «في مصر»، عام 1937م، وطبعة جديدة عام 1955؛ و Eternal Egypt, 1955 «مِصْر الخالدة»، عام 1955م ( Bierbrier, 2012, 468) وقد تناول بمؤلفه منظرًا للمعبد (Robichon & Varille, 1937, pl. 152).

**49)** «إدموند پيير ماري دي كدالفين» CADALVÈNE (1799-1852م): رحّالة فرنسيّ، تم تعيينه مديراً للمصلحة البريدية الفرنسيّة بالإسكندرية عام 1829م ووصل في يناير1830م؛ وفي الربيع شرع في رحلة عبر نهر النيل حتّى وصل إلى هناك جبل البركل يترك رسماً على الجدران في صوليب في أبريل؛ ثم زار سيناء فيما بعد؛ لقد استمر في ذلك وظائف في سميرنا والقسطنطينية؛ قام بنشر l'Egypte et la Nubie. 2 vols., 1836 وترجمته « مِصْر والنُّوبَة» (Bierbrier, 2012, 99).

**50)** تناول بالمجلد الثّاني منه وصفًا دقيقًا لمعبد جرشه، بدايةً مِنْ ذكره إنه لم يبعد كثيرًا عَنْ النهر، وإنه يتم الوصول إليه عبر درج عريض مزين بتماثيل مِنَ الحجر الرملى وأبو الهول [على الجانبين]، وصولًا لقدس الأقداس وتماثيله الأربعة الجالسة بالحجم الطبيعي (Cadalvène, 1841, II: 45-47).

**51)** «چورچ الكسندر هوسكينز» Hoskins (1802-1863م): رحّالة بريطانيّ وفنان آثاري وهاوي، زار مِصْر والنُّوبَة عام 1832-1833م، وعمل مَعَ «روبرت هاي» في القرنة وفي رحلة إلى واحة الخارجة؛ نشر Travels in Ethiopia, London, 1835 وترجمته «رحلات في إثيوبيا»، عام 1835م، وقام بزيارة مِصْر مرَّةً أخرى بالفترة مِنْ عام 1860-1861م، ونشر كتاب A winter in Upper and Lower Egypt, 1863 «الشتاء في مِصْر العُليا والسفلي» عام 1863م (Bierbrier, 2012, 266) وقد تناول فيه هوسكينز وصفًا لمعبد «جرف حُسين» (Hoskins, 1864, 312-314).

**52)** «أوين چونز» Owen Jones (1809-1874م): مهندس معماريّ ومصمم بريطانيّ، وتدرب كمهندس معماريّ مَعَ المهندس المعماريّ الفرنسيّ جولزجوري (1801-1834م)، زار مِصْر واليونان وتركيا عام 1832-1833م، ومن أهم أعماله نشره مَعَ بونومي وشارب A Description of the Egyptian Court, 1854 وترجمته «وصف للبلاط المصريّ» عام 1854م، وأيضا Scenery of the Nile, 1840 وترجمته «مشهد النيل» عام 1840م، Views on the Nile from Cairo to the Second Cataract, 1943 وترجمته «مناظر على نهر النيل مِنَ القاهرة إلى الجندل الثّاني»، مَعَ ملاحظات بقلم صامويل بيرش، عام 1843م (Bierbrier, 2012, 203) وتناول فيه لوحة للمعبد مبينًا أهمية الفن المِصْريّ (Jones & Goury, 1843, pl. XXVI & frontispiece).

**53)** «چيمس أوغسطس سانت چون» James John (1801-1875م): كاتب ورحّالة بريطانيّ، سافر كثيرا إلى مِصْر والنُّوبَة، في الغالب سيرًا على الأقدام (1832-1833م)، ومن أهم أعماله Egypt and Nubia, 1845 وترجمته «مصر والنُّوبَة» عام 1845م (Bierbrier, 2012, 483)، وتناول فيه منطقة جرف حُسين مِنْ حيث مناظرها وسكانها ولم يذكر مِنْ وصف معبد «جرف حُسين» غير أن أثار المعبد تقع في موقع جيد مِنَ القرية (St. John, 1845, 431-434)

**54)** «ڤير مونرو» Vere Monro (1801-1841م): رحّالة بريطانيّ، زار مِصْر والنُّوبَة مَعَ جيمس چون عام (1832-1833م) الذي أهدي كتابه إليه، اسمه محفور على صخرة أبو صير، الجندل الثّاني؛ انفصل عَنْ سانت چون في القاهرة في 31 مارس عام 1834م (Bierbrier, 2012, 380).

**55)** «أدولف مارى چوزيف فريدريك ڤيكتور دى ريكيه كونت كارامان» Caraman (1800-1876م) مستكشف فرنسيّ وُلِدَ في برلين وزار العديد مِنَ البلدان تمَّ تدوين ملاحظاته عنها في مذكرات غير منشورة محفوظة بالمكتبة البريطانيّة (Add. MSS 34197-9)، ومنها: مِصْر والنُّوبَة حتّى أبو سمبل (1832-1833م) تحت رقم (Add. MSS 34198) الّتي تحوي عدد مِنْ مُخططات المعابد وما إلى ذلك (Bierbrier, 2012, 104).

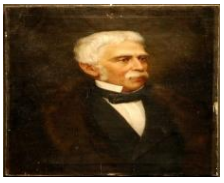

**56)** «أنطون فون پروكش أوستن» Prokesch (1795-1876م): دبلوماسي نمساوي، بدأ حياته العسكرية مِنْ خلال خدمته كضابط عام 1813-1815م، ونشر مذكراته عام 1822م. أُرْسِلَ في بعثات إلى اليونان والشام، وأرسل للتفاوض على السلام بين والي مِصْر والسُّلطان عام 1833م.

**57)** من أهم أعماله: Das Land zwischen den Katarakten of Nil وترجمته: «الأرض الواقعة بين جنادل النيل» عام 1831م، وعن رحلته الخاصة إلى مِصْر عام 1837م نشر عام 1874م تقريرًا عنوانه: Nilfahrt bis zu den zweiten Katarakten: ein Führer durch Aegypten und Nubien وترجمته: «رحلة نيلية إلى الجندل الثّاني، دليل مِصْر والنُّوبَة» (Bierbrier, 2012, 446)، وبهما ذكر معبد جرف حُسين موضوع الدراسة، حيث إنه مِنْ أكثر الأعمال بشاعة، ويقع على الصفة اليسرى على بعد بضع مئات مِنَ الخطوات مِنْ نهر النيل، وأنَّ المعبد الذي يمتد محوره مِنَ الشمال الغربي إلى الجنوب الشَّرقي مِنَ الداخل إلى الخارج يتكوّن مِنْ سبع حجرات وحجرة إنتظار ملحقة، ثم تناول وصف المعبد بداية مِنَ المدخل إلى قدس الأقداس وصفًا تفصيليًّا (Prokesch, 1831, 106-113; Prokesch 1874, 521-524).

**58)** «چون لويل» John Lowell (1799-1836م): فاعل خير ورحّالة وجامع آثار أمريكي، وزار مِصْر في ديسمبر عام 1834م، وفي يونيو عام 1835م انطلق إلى النُّوبَة، ووصل إلى مروي في سبتمبر، وإلى الخرطوم في نوفمبر؛ وأثناء وجوده في طيبة قام بعمل مجموعة مِنَ الآثار المِصْريَّة والذي انتقلت فيما بعد إلى متحف الفنون الجميلة في بوسطن بعد وفاة أخيه الأصغر عام 1875م، وتم إيداع يومياته في متحف الفنون الجميلة (Bierbrier, 2012, 340).

**59)** «مارك تشارلز جابرييل جلييير» Gleyre (1806-1874م): فنّان سويسريّ، درس الفن في پاريس منذ عام 1825م، في عام 1834م رافق چون لويل كفنان في جولة في بلاد الشام بقي مَعَ لويل حتّى نوفمبر 1835م في الخرطوم مسجلًا المشاهد والموضوعات، معظم رسوماته وألوانه المائية محفوظة الآن بقسم المطبوعات والرسومات والصور الفوتوغرافية، متحف الفنون الجميلة ببوسطن، بينما بعض الرسومات يوجد في معهد جريفيث (Bierbrier, 2012, 214).

**60)** «افرام سيميونوڤيتش نوروڤ» NOROV (1795-1869م): مستكشف ورحّالة روسيّ، زار مِصْر في عام 1834-1835م، ومرة أخرى في عام 1861-1862م، مِنْ أهم أعماله Voyage to Egypt and Nubia in 1834 and 1835 (بالروسيَّة) وترجمته: «رحلة إلى مِصْر والنُّوبَة في عامي 1834-1835م»، مجلدين، سانت بطرسبورغ عام 1840م، الطبعة الثّانية عام 1853م (Bierbrier, 2012, 406).

**61)** «چون لويد ستيفنز» Stephens (1805-1852م): رحّالة أمريكي، سافر إلى أوروپّا عام 1834م ثم إلى مصر في ديسمبر عام 1835م؛ صعد نهر النيل عام 1836م ثم ذهب إلى البتراء والأراضي المقدسة قبل أن يعود إلى مِصْر ثم أوروپّا ونيويورك (Bierbrier, 2012, 525-526).

**62)** «هيكتور هورو» HOREAU (1801-1872م): مهندس معماريّ فرنسيّ وعالم مِصْريّات، ولد في فرساي عام 1801م، قام بزيارة العديد مِنَ البلدان في أوروپّا بعد ذلك قام برحلة طويلة إلى الشَّرق، وخاصة مِصْر والنُّوبَة عام 1839م، وقام بنشر العديد مِنْ أعماله مِنْ أهمها: Panorama d'Égypte et de Nubie وترجمته: «بانورما مِصْر والنُّوبَة» عام 1841م (Bierbrier, 2012, 264)،

وسجل «هورو» مِنْ خلاله «معبد جرشه»، حيث تناول فيه وصف المعبد وذكر إنه «معبد نصف-كهفي» (Semi-Speos) يتجه شرقًا، وقد تمَّ بناؤه في عهد الملك رعمسيس الثّاني وخُصِّصَ للمعبود پتاح، ويتكون مِنْ جزء منقور في الصَّخْر وبعض بقايا تماثيل أبي الهول التى كانت تزين الإرتفاع الذى كان أمام الصرح وبعض آثار هذا الصرح وبعض الأعمدة التى تزين الفناء، تم قاعة كبيرة تحتوى على ستة أعمدة بأشكال ضخمة تمثل الملك وعلى جوانبها تمانية كوات جدارية بنقش بارز وصولًا إلى قدس الأقداس بتماثيله الأربعة الجالسة ومن بينهم رعمسيس الثّاني مَعَ مخطط للمعبد ([bottom] 29 ,1841 ,Horeau).

**(63)** «ديڤيد روبرتس» David Roberts (1796-1864م): فنان ورحالة بريطانيّ، وبدأ مسيرته الفنية كرسام مشهد، زار الشَّرق خلال الفترة مِنْ عام 1838-1839م، كانت رسوماته الشَّرقية مطبوعة بالحجر ونشرت في سلسلة مُجلّدات «مصر والنُّوبَة» في ثلاثة مُجلّدات 1846-1849م، الأرض المقدسة وسوريا ومصروالنُّوبَة عام 1842-1849م مَعَ نص القسّ چورچ كرولي، ونسخة أخرى مَعَ 250 لوحة عام 1885م، تم بيع أعماله المتبقية في كريستيزعام 1865م (1040 قطعة) ومكتبته (Bierbrier, 2012, 468).

**(64)** «چاك لويس كزافييه دي سيبود دي سانت فيريول» Saint-Ferreol (1814-1877م): جامع آثار وعالم مِصْريّات فرنسيّ، سافر إلى ألمانيا وروسيا عام 1839-1840م، وإلى مِصْر والنُّوبَة مِنْ ديسمبر إلى أغسطس عام 1841-1842م، كان مهتمًا جدًا بالمعابد المِصْريَّة وقام بإجراء المسوحات والمخططات وأخذ القياسات وكتب أوصافًا وفيرة، خلال رحلاته سجل لويس دي سانت فيريول عددًا كبيرًا مِنَ الملاحظات والرسومات الوصفية، خاصة لحوض البحر الأبيض المتوسط (إيطاليّا، مصر(النُّوبَة)، سيناء، القدس، لبنان، اليونان). هذه السجلات النادرة محفوظة الآن في مكتبة بلدية غرونوبل وأوراق أخرى موجودة في المعهد المصري بليون (910-905 ,2012 ,Bierbrier).

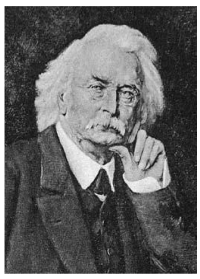

**(65)** كَتَبَ عَنْ الموقع والمعبد عالم المِصْريّات الألمانيّ «كارل ريتشارد لپسيوس» Lepsius (1810-1884م)، الّذي قاد الحملة البروسيَّة إلى مِصْر والنُّوبَة بعد أن استعد لها بشكل كامل. كانت هذه الرحلة الاستكشافيَّة الأفضل تجهيزًا -على الإطلاق- التى ذهبت إلى مِصْر (1842-1845م) مَعَ رسامين مهرة مِنْ بين أعضائها بهدف مسح الآثار ومسح الأشياء، ونشرت هذه البعثة في عام 1859م عدد 12 مجلدًا ضخمًا عَنْ آثار مصر، وهو-على الأرجح- أكبرعمل مِصْريّات تمَّ إنتاجه ( Bierbrier, 2012, 324-325) حتّى تاريخه. وقد زار الموقع يومي 11 نوفمبر **1843م** و23 أغسطس **1844م**، وسجل مِنْ خلالها وصفاً دقيقاً للمعبد بالإضافة إلى رسم تخطيطى للمعبد (شكل 1) (LD, V, 53-58).

**(66)** «هاينريش يوهان ڤيلهلم رودولف أبيكن» Heinrich Abeken (1809-1872م): عالم آثار ألماني كان صديقًا مدى الحياة لـ «لپسيوس» ورافق بعثتَهُ لمصر والنُّوبَة وعمل معه، ونشر تقريرًا عَنْ نتائج البعثة خاصة بجرف حُسين (1843، 1844م) وأعمال أخرى (Bierbrier, 2012, 2).

**67)** «چان چاك أنطوان أمپير» Ampère (1800-1864م): عالم وكاتب فرنسيّ، في عام 1844- 1845م زار مِصْر والنُّوبَة، وله العديد مِنَ الأعمال منها عملان يتعلقان بشكل خاص بمصر أهمها: Voyage en Égypte et en Nubie, 1867. وترجمته: «رحلة إلى مِصْر والنُّوبَة» عام 1867م (Bierbrier, 2012, 19). وقد تناول في مؤلفه هذا معبد (Girche Hassan) «جيرش حَسن» (Ampère, 1868, 478-480).

**68)** «هاينريش بارث» Heinrich Barth (1821-1865م): باحث ومستكشف ألمانيّ، يعتبر مِنْ أعظم المستكشفين الأوروپيّين لأفريقيا بسبب بحوثاته العلمية وقدرته على التحدث والكتابة باللغة العَرَبيَّة وتعلم اللغات الأفريقية وأسلوبه في توثيق المعلومات، حيث وثق بعناية تفاصيل الحضارات التي زارها. كان مِنْ أوائل الذين تعلموا استخدام التاريخ الشفهي للشعوب، وجمع الكثير مِنْ هذا التاريخ. لقد كان «بارث» ثروة لا تُقدَّر بثمن للعلماء في عصره ولا يزال حتّى اليوم، ففي عام 1845م سافر عبر شمال إفريقيا مِنْ طنجة، وزار مِصْر والنُّوبَة حتّى «وادي حلفا»، وتفحَّصَ الآثار القديمة في كل مكان مرَّ به وعاد إلى برلين عام 1847م؛ حيث نشر تقريرًا عَنْ رحلته في كتاب مِنْ خمسة مُجلّدات بعنوان: Wanderungen durch die Küstenländer des Mittelmeers (1849) «رحلات عبر المناطق الساحلية في البحرالمتوسط» تمَّ نشر المجلد الأوَّل فقط في برلين عام 1849م (Bierbrier, 2012, 44).

**69)** «إيزابيلا فرانسيس رومر» Isabella Romer (1798-1852م): كاتبة بريطانيّة متنوعة، تزوجت مِنَ الرائد «ويليام ميدوس هامرتون» ولكن بعد فترة وجيزة انفصلا، سافرت إلى الشَّرق ونشرت A Pilgrimage to the Temples and Tombs of Egypt, Nubia and Palestine, 2 vols, 1846, 2nd ed. 1847. وترجمته: «الحج إلى معابد ومقابر مِصْر والنُّوبَة وفلسطين»، في مجلدين عام 1846م، الطبعة الثّانية عام 1847م (Bierbrier, 2012, 472). تناولت بالمجلد الأوَّل منه معبد ( Ghirsché Housseyn) «جيرش حُسين»، حيث ذكرت إنها زارت موقع المعبد ووصفته بالرائع إذ يقف على تلة على الضفة الغربيَّة لنهر النيل وتحيط به الصحراء، وأن الحزء الداخلى منه لم يتعرض لأى أضرار وإن الجزء المبنى منه في حالة مؤسفة، ثم تناولت شخصية سكان جرف حُسين وعاداتهم ( Romer, 1846, I: 234-237).

**70)** «هنري چيمس أندرسون» Henry James (1799-1875م): طبيب ورحّالة وجامع تحف أمريكي، زار مِصْر والنُّوبَة والحبشة عام 1847-1848م (Bierbrier, 2012, 20).

**71)** «إدوارد ليـر» Edward Lear (1812-1888م): مؤلف بريطانيّ، كان أيضًا فنانًا ورسامًا بارعًا، وقد رسم رسومات لمصر والنُّوبَة عندما زار وادي النيل خلال أعوام 1949م، وعام 1853-1854م، وعام 1866-1867م، رغم أنها لم تكن معروفة على نطاق واسع مثل رسومه التوضيحية لفلسطين، إلا أنها مَعَ ذلك ذات أهمية كبيرة (Bierbrier, 2012, 313-314)، وعند زيارته للنوبة عام 1867م رسم رسومات لمعابد النُّوبَة السُّفلى ومنها معبد جرف حُسين.

.(https://collections.britishart.yale.edu/catalog/tms:5215)

**72)** «فيليكس تينارد» Teynard (1817-1892م): مهندس فرنسيّ، زار مِصْر عامي 1851 و1869م، تم نشر Égypte et Nubie, Sites et Monuments les plus intéressants pour l'étude de l'art et de l'histoire etc., 1858, in 2 vols. وترجمته: «مصر والنُّوبَة، المواقع والآثار الأكثر اهتمامًا بدراسة الفن والتاريخ، إلخ» عام 1858م، في مجلدين، كانت هذه مجموعة كبيرة وعظيمة مِنَ اللوحات المخصصة لتكون بمثابة ملحق لوصف مِصْر (Bierbrier, 2012, 537)، وتناول في المجلد الثّاني منه معبد «جرف حُسين» حيث ذكر أنه مِنْ طراز المعابد شبه كهفية، ويشكل الجزء المنقور في الصَّخْر حجرة واسعة مدعومة بستة أعمدة مربعة ترتفع مِنَ الأسفل بالإضافة إلى تماثيل ضخمة يبلغ إرتفاعها سبعة بوصات وإرتفاعها عشرون ومن هذه الحجرة نصل إلى عِدَّة حجرات حتّى قدس أقداس المعبد مَعَ لوحتين للجزء الخارجي للمعبد (Teynard, 1858, II: 5, pls. 123-124).

**73)** «چول جيلهابود»Jules Gailhabaud (1810-1888م): كاتبٌ ومهندسٌ فرنسيّ، له العديدة من الأعمال منها Monuments anciens et modernes : collection formant une histoire de l'architecture des différents peuples à toutes les époques. Vol. 1 وترجمته: «الآثار القديمة والحديثة: مجموعة تشكل تاريخ الهندسة المعماريَّة لمختلف الشّعوب في جميع العصور» عام 1857م، وتناول من خلال دراسته هذه «معبد جيرشي» -الذي هو معبد جرف حسين كما يُسمّيه البعض- (الصفحات غير مرقومة وتم وضع رقم الصفحة الديجيتال الخاصة بملف pdf للكتاب المتاح علىموقع المكتبة الوطنية الفرنسيّة بپاريس: https://gallica.bnf.fr) (Gailhabaud, 1857, [hemi-spéos de Guirché], 187-197 [digital]).

**74)** «ڤيكتور أونوريه جويرين» Victor Guérin (1821-1891م): عالم آثار ورحالة فرنسيّ، وفي عام 1858م زار مِصْر والنُّوبَة مَعَ الكونت «دي موباس»، ونشر وصفًا للرحلة في نشرة جمعية جغرافية پاريس، ومجلدًا أكبر مصورًا لأسفاره بمِصْر، وسيناء، وسوريا، وفلسطين عام 1884م (Bierbrier, 2012, 231).

**75)** «ليون يوجين ميهدين» Léon-Eugène Méhédin (1828-1905م): مهندس معماريّ ومُصوّر فرنسيّ، أُرْسِلَ عام 1860م في مُهمّة تصوير فوتوغرافي إلى مِصْر والنُّوبَة. بعض خططه وصوره محفوظة في متحف التاريخ الطبيعي ومكتبة روان (Bierbrier, 2012, 366).

**76)** «چورچ موريتز إيبرس George Ebres (1837-1898م): عالم مِصْريّات وروائي ألماني؛ ومكتشف بردية إيبرس أقدم وأهم بردية طبّيَّة في العالم، أصبح مهتمًا بعلم المِصْريّات، زار مِصْر عِدَّة مرّات ولا يزال في الذاكرة لعمله الوصفي الضخم عَنْ مصر. من أهم أعماله: Aegypten in Wort und Bild, 2 vols, 1879-80 وترجمته: «مصر بالصور والكلمات»، في مجلدين عام 1879-1880م، تُرجما إلى الفرنسيّة والإنجليزيّة؛ احتويا على العديد مِنَ الصور التاريخيَّة ذات الأهمية اليوم، لكن ببعض الحالات قبيحة للغاية وأدنى بكثير مِنَ الرسوم التّوضيحيَّة الأكثر دقة لِكُتُبِ سفرٍ سابقة عَنْ مِصْر (Bierbrier, 2012, 169-170). أوردَ بالمجلد الثّاني مِنْ مؤلفه المترجم مِنَ النسخة الألمانيَّة الأصلية إلى الإنجليزيّة صورة لـ «معبد جرشه» (Ebres, 1885, II: fig. on p. 365).

**77)** «أميليا آن بلانفورد إدواردز» Amelia Edwards (1831-1892م): مؤلِّفة ورحّالة بريطانيّة، وعالمة مِصْريّات، زارت سوريا ومصر عام 1873-1874م، لقد فكرت في الاستكشاف العلمي والتسجيل الدقيق للآثار الدائمة هو العلاج الوحيد للإنتشار الواسع للدمار والتشويه المروع للمواقع والمباني الذي كان سائداً في ذلك الوقت؛ بمساعدة «ريجنالد ستيوارت پول» وسير «إيراسموس ويلسون» أسَّسَت صندوق استكشاف مِصْر للقيام بهذا العمل عام 1882م (Bierbrier, 2012, 169-170)، نشرت كتابها الأكثر شهرة A Thousand Miles up the Nile وترجمته: «آلاف الأميال صعودًا في النّيل» عام 1877م، وتناولت فيه «معبد جرف حُسين» مِنْ حيث إنه تمَّ نقره في مواجهة منحدر مِنَ الحجر الرملي، وعلى إرتفاع بضع مئات مِنَ الأقدام فوق النهر، حيث يتكون مِنْ حجرة أولى مدعمة بأعمدة ذات تماثيل أوزيريَّة وحجرة ثانية أصغر حجمًا ذات أعمدة مربعة، وقدس أقداس وحجرتين جانبيتن (Edwards, 1890, 338-339).

**78)** «أنطونيو بياتو» Antonio Beato (حوالي 1832-1906م): مُصوّر إيطالي محترف؛ كان يقيم فى القاهرة عام 1860م والأقصر من 1862 حتّى وفاته؛ لقد التقط سلسلة كبيرة من الصور الفوتوغرافية الممتازة للمعابد والآثار الرئيسية في مصر في ستينيّات وثمانينيّات القرن التّاسع عشر الميلاديّ، والتي يشكل الكثير منها سجلات قيمة للغاية عن الحالة المعاصرة للآثار التي تم تشويهها أو تدميرها منذ ذلك الحين؛ تم بيع مجموعات من هذه الصور للسياح والعديد تم استخدامها كرسوم توضيحية للكُتُبِ عن مصر (Bierbrier, 2012, 48)، وخلال زيارته حوالى عام 1890م إلتقط صورة للمعبد (منظر من الجهة الشَّماليَّة الشَّرقيَّة مع الفناء الأمامي (انظر عنه
.(http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/mirage/enlargements/gi03554.html

## ثالثًا: كتابات القرن العشرين الميلاديّ

**79)** سير «جاستون كاميل تشارلز ماسپرو» Maspero (1846-1916م): عالم مِصْريّات فرنسيّ مِنْ أصل إيطاليّ ذهب إلى مِصْر عام 1880م، كرئيس للبعثة الأثرية التي أصبحت فيما بعد IFAO، ثم مديراً للحفائر والآثار المِصْريَّة مرَّةً أخرى في مِصْر عام 1899-1914م، وكانت أعماله الرئيسية هي: Histoire ancienne des peuples de l' Orient, 1875، وترجمته التاريخ القديم لشعوب المشرق 1875م، واحتل المركز الأوَّل في علم المِصْريّات في جيله؛ قام بتحرير كتالوج القاهرة الضخم الذي وصل إلى 50 مجلدا. في وقت وفاته، Les Temples Immergés de la Nubie «المعابد النوبيَّة المغمورة» والتي كان عددها آنذاك 12 مجلد؛ (Bierbrier, 2012, 359-361)، وقد تناول في المجلدين الأوَّل والثّاني «معبد جرف حُسين» مَعَ بعض اللوحات للمعبد (Maspero, 1911, 2 vols, 24-25, pls. xvii, xviii).

**80)** سير «ويليام ماثيو فلندرز پتري» Petrie (1853-1924م): عالم مِصْريّات بريطانيّ، تم تقديمه بواسطة R. W. Poole «ر.و.پول» إلى «إميليا إدواردز». ذهب إلى مصر عام 1880-1882م، ثم ترك مِصْر عام 1926م. من أهم أعماله: A History of Egypt, 1st ed., 3 vols, 1894-1905 وترجمته: «تاريخ مصر»، الطبعة الأولى، 3 مجلدات، 1894-1905م (Bierbrier, 2012, 428-429)، تناول بالمجلد الثالث مِنْ مؤلفه (1905م) وصف معبد «جرف حُسين» بأن له فناء خلفي وقاعة كبيرة وست حجرات منحوتة في الصَّخْر لكن لا توجد مشاهد ذات قيمة تاريخيَّة (Petrie, 1905, III, 78 [Fig. 28], 79).

**81)** سير «هنري چورچ ليونز» Henry Lyons (1864-1944م): ضابط بالجيش البريطانيّ، وجيولوجي، وعالم أرصاد جويَّة، وحفار، أُرْسِلَ إلى مِصْر عام 1890م، وقام بالخدمة لعِدَّة سنوات في النُّوبَة مِنْ عام 1891م، وقام بتنظيم وإخراج المسح الأثريّ الأوَّل للنوبة عام 1907م (Bierbrier, 2012, 344).

**82)** «ماري (ماي) برودريك» Brodrick (1858-1933م): كاتبة وعالمة مِصْريّات بريطانيّة، كانت صديقة لأميليا إدواردز ويبدو أنها زارتها للمرة الأولى في مصر عام 1888م، درست علم المِصْريّات في فرنسا على يد ماسپرو كونها أوَّل امرأة وللقيام بذلك عملت في مِصْر تحت قيادة ماسپرو لعدة سنوات مِنْ عام 1897-1908م حررت برودريك طبعة جديدة مِنْ كتاب بروجش «مِصْر في عهد الفراعنة» في عام 1891م، وفي عام 1892 ترجمت وحرَّرت كتاب أوجست ماريت Aperçu de l'histoire ancienne d'Egypte، الذي نشرته دار سكريبنر في نيويورك عام 1892م تحت عنوان: (Outlines of Ancient Egyptian History) «الخطوط العريضة للتاريخ المصري القديم»، وحرَّرت الطّبعات التّاسعة والعاشرة مِنْ A Handbook for Travelers in Lower and Upper Egypt «دليل موراي للرحالة في مِصْر السُّفلى والعُليا» (1896 و1900م)، وحررت أيضًا مُجَلَّد موراي «دليل موراي للمسافرين في سوريا وفلسطين» (Bierbrier, 2012, 81).

**83)** «چيمس هنري برستِد» Breasted (1865-1935م): عالم مِصْريّات أمريكيّ، بدأ تدريس علم المِصْريّات في جامعة شيكاغو عام 1894م، وقام بتجميع سجل لكل نقش هيروغليفي مِصْريّ وقام عام 1906م بنشر ترجمتها بمؤلَّفٍ مِنْ خمسة مُجلّدات بعنوان: «السِّجلات القديمة لمصر» (تُرجمت -مؤخرًا- إلى اللغة العَرَبيَّة في أربعة مُجلّدات). قاد «برستد» رحلات استكشافيَّة لمصر والسّودان (1905-1907م) ونسخ نقوشًا مِنْ آثار لم يكن مِنَ الممكن الوصول إليها في السابق أو كانت في طريقها إلى الزوال، ومن أهم أعماله: The Temples of Lower Nubia, 1906 وترجمته: «معابد النُّوبَة السُّفلى» (1906م) (Bierbrier, 2012, 78-79)، حيث زار المعبد في 25 مارس، وذكر إنه يشبه كثيرًا «معبد الدّر» في قدس الأقداس، وإن النقوش التى كانت على الجدران الجانبية للفناء قد اختفت كما كان الحال في الدّر، أما المناظر والنّصوص المتبقية في الحجرات المنقورة في الصَّخْر فهى دينيَّة في محتواها مَعَ إرفاقه بعض الصور للمعبد (Breasted, 1906, 41 [Fig. 28], 59, 59 Fig. [42]).

**84)** «آرثر إدوارد بيرس بروم ويجال» Weigall (1880-1934م): عالم مِصْريّات ومؤلف بريطانيّ، تولى منصب المفتش العام للآثار في الحكومة المِصْريَّة (1905-1914م)، ونشر العديدة مِنَ الأعمال منها A Report on the Antiquities of Lower Nubia, 1907 وترجمته: «تقرير عَنْ آثار النُّوبَة السُّفلى» عام 1907م (Bierbrier, 2012, 570)، وسجَّلَ به وصفًا لمعبد «جرف حُسين»، تحت مُسمّى (Kirsh) «كيرش»، تناول فيه وصف الموقع والتتبع التاريخي له، وأنَّه يقع على منحدر تل الضَّفّة الغربيَّة على بعد حوالي 14 كيلو مترًا مِنْ دندور و87 فوق الجندل الأوَّل، ونقره في الصَّخْر وهو نسخة فقيرة وأصغر مِنْ أبي سمبل الكبير ويقع جزء مِنْ قرية جرف حُسين بين المعبد والنهر، وذكر أن «شامپليون» تحدّث عَنْ آثار لصرح كان قائماً، وذكر إنه توجد مجموعة مِنَ الضخور إلى الجنوب مِنَ المعبد عدد كبير مِنْ رسومات ما قبل التاريخ، بالإضافة إلى بعض رسومات ترجع للدولة الوسطى حيث قام أشخاص مِنَ الدولة الوسطى بتسجيل اسماءهم، وفي الأسرة التاسعة عشر إختار الملك رعمسيس الثّاني هذا الموقع لبناء معبده وكان المسئول عَنْ بناء المعبد هو نائب الملك في كوش «سِتاو»، وأطلق على معبده «بيت پتاح»، حيث ذكر أن هذه المنطقة كانت مُقَدَّسة لذلك المعبود، وإنه كان مخصص لپتاح في المقام الأوَّل ثم يأتي باقى المعبودات بعد ذلك، ويتم الدخول إلى المعبد عَنْ طريق فناء محاطًا مِنْ ثلاث جهات برواق مغطي، كانت أعمدته الشَّرقية على شكل زهرة اللوتس، أما أعمدته الشَّماليَّة والجنوبيَّة فكانت مستطيلية ويواجه كل منهما تمثالًا ضخمًا للملك وقد سقط معظمها ولم يتبقى منها غير خمسة أعمدة فقط، ويؤدى مدخل في الطرف الغربى مِنَ الفناء إلى القاعة المنقورة في الصَّخْر ويرتكز سقفها على ستة أعمدة مستطيلية تواجهها تماثيل ضخمة للملك والجدارن الشَّماليَّة والجنوبيَّة لكل منها كوة تجلس فيها ثلاثة معبودات تمثل الملك بين معبودين، ومنها إلى حجرة أُخرى مُعتمة بها بعض النقوش البارزة التى لا يمكن تميزها والتى تمثل الملك وهو يقدم القرابين للمعبودات ولنفسه ويرتكز السقف على عمودين مربعين وخلفهما مداخل صغيرة على الجوانب الشَّماليَّة والجنوبيَّة والغربيَّة تؤدي إلى حجرات غير مزخرفة، ويؤدى المدخل الرئيسي في هذه الحجرات إلى قدس أقداس المعبد، حيث ذكر إنه لم يتم تشيد أى معبد في العصر الرومانيّ ربما لم يعد المكان ذا أهمية كما كان مِنْ قبل، وفي العصر المسيحيّ كان المعبد يستخدم ككنيسة وأقيم بالقرب منه دير والذى مِنَ المحتمل إنه دمر في إضطهادات عام 1173م، وذكر أن المعبد في حالة قذرة للغاية نظرًا للرائحة الناجمة عَنْ وجود الخفافيش (Weigall, 1907, 81-83, pls. XXXV, XXXVI [1-3]).

**85)** سير «إرنست ألفريد طومسون واليس بدج» Budge (1857-1934م): عالم مِصْريّات ومستشرق بريطانيّ، قام برحلات عديدة إلى مِصْر والسّودان نيابة عَنْ المتحف البريطانيّ لشراء الآثار، نشر العديد مِنَ الكتب في علم المِصْريّات ومن أهم أعمال «بدج» المنشورة The Egyptian Sûdân its history and monuments, 2 vols, London وترجمته: «السّودان المِصْريّ وتاريخه وآثاره» عام 1907م في مجلدين (Bierbrier, 2012, 90-92)، وتناول في المجلد الأوَّل مِنْ مؤلفه وصف «معبد جرف حُسين» حيث ذكر أن المعبد منقور بالصَّخْر وكان يُعْرَف بإسم «معبد كيرش» (Kirsh) لأنه يواجه القرية التى تحمل هذا الإسم وكان يُسمّى «بيت پتاح»، وكان مخصصًا لعِدَّة معبودات، منها

رعمسيس الثّاني الذى ضمَّ نفسه إلى قائمة المعبودات التى سيتم عبادتها. وذكر أنَّه عندما زار «شامپليون» الموقع رأى بقايا صِرح المعبد، لكن النَّهر جرفه منذ ذلك الحين، وكان هناك طريق لأبي الهول يؤدى إلى حُجرةٍ كبيرة، هذه القاعة يبلغ عرضها حوالي 90 قدمًا وطولها 65 قدمًا وتحوى ثمانية أعمدة مدعومة بتماثيل أوزيريَّة؛ وحجرة ثانية تبلغ مساحتها حوالي 45 قدمًا ويبلغ إرتفاعها حوالي 30 قدمًا وتحوي ستة أعمدة؛ وخلف ذلك الحجرة توجد حجرة ثالثة تحوي عمودان مربعان، ويبلغ الطول الإجمالي لحجرات المعبد حوالي 300 قدمًا، وذكر إنه ليس مِنَ الواضح كيفية بناء المعبد غير إنه مِنَ المحتمل أنَّه تمَّ استخدامه فيما يتعلق بالعمل في مناجم الذهب لكونه مكانًا مناسبًا لتوقف القوافل في الصحراء (Budge, 1907, I: 633-634).

**(86)** «ديڤيد راندال ماكيفر» MacIver (1873-1945م): عالم مِصْريّات وآثار بريطانيّ، ومدير رحلة «إيكلي ب. كوكس» إلى مِصْر والسّودان عام 1907-1911م (Bierbrier, 2012, 347-348).

**(87)** «إيلوارد مانلي بلاكمان» Blackman (1883-1965م): عالم مِصْريّات بريطانيّ، أمضى السنوات القليلة التّالية في العمل في النُّوبَة: إذ عمل كأحد مساعدي «رايزنر» في المسح الأثري للنوبة عام 1907-1908م، وقام بتسجيل كامل لمعابد النُّوبَة بما في ذلك معابد بيجه ودندور والدّر عام 1911-1915م، كما بدأ العمل على المعبد الرّابع (جرف حُسين)، لكنه لم يتمكن مِنْ استكمال المسح بعد تعرضه لنوبةٍ كبيرة مِنْ حُمّى التّيفود مما أثَّرَ على صِحَّتِه بقيَّة حياته (Bierbrier, 2012, 62).

**(88)** «اوريك بيتس» Oric Bates (1883-1918م): عالم آثار أمريكي، في عام 1908-1909م شارك في رحلات استكشافيَّة إلى النُّوبَة، وفي عام 1910م قام برحلة استكشافيَّة مرَّةً أخرى إلى النُّوبَة والسّودان (Bierbrier, 2012, 46).

**(89)** «چورچ سومرز كلارك» Somers Clarke (1841-1926م): مهندس معماريّ وعالم الآثار إنجليزيّ، عُيِّنَ مُهندسًا مِعماريًّا عام 1900م وتقاعد عام 1922م، وجعل مِصْر موطنًا له، وكان قد زار مِصْر كثيرًا. في وقت لاحق أشرف على ترميم العديد مِنَ المعابد والمباني الأخرى في مصر؛ كما زار النُّوبَة والسّودان مَعَ سايس عام 1909-1910م، مِنْ أهم أعماله Les Temples Immergés de la Nubia, 4o, with G. B. Mileham, 1920 وترجمته: «معابد النُّوبَة المغمورة». دفاتر ملاحظاته والأوراق الأخرى موجودة الآن بمعهد جريفيث (Bierbrier, 2012, 124). وقد تناول «معبد جرف حُسين» فذكر إنه ينتمى لنفس عائلة معبد أبي سمبل لكن الاختلاف بينهما أنه تمَّ بناءه وتنفيذه بطريقةٍ سيئة بل بشعة على عكس أبي سمبل (Clarke, 1920, 6, pls. xxii, xxiv).

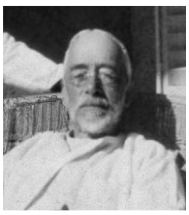

**(90)** «نورا كريستينا كوبان جريفيث» (ني ماكدونالد) Nora Griffith (1870-1937م): عالمة مِصْريّات بريطانيَّة ورسامة والزوجة الثّانية لعالم المِصْريّات «ف. لل. جريفيث». في عام 1906م زارت مِصْر وأصبحت مهتمة بعلم المِصْريّات ودرسته على يد زوجها جريفيث في أكسفورد، وساعدته في دراسته وفي أعمال التنقيب في مِصْر والنُّوبَة عام 1910-1913، وعام 1923م، و1929، 1930م (Bierbrier, 2012, 228-229).

**91)** «مارجريت أليس موراي» Murray (1863-1963م): عالمة مِصْريّات بريطانيّة، أصبحت أوَّل امرأة متفرغة في علم المِصْريّات، مِنْ أهم أعمالها قائمة بأكثر مِنْ 80 كتابًا ومقالًا عَنْ مِصْر القديمة منها: Egyptian Temples, 1931 وترجمته: «المعابد المِصْريَّة» عام 1931م (Bierbrier, 2012, 393-394)، تناولت فيه العديد مِنَ المعابد منها «معبد جرف حُسين» موضوع الدراسة (Murray, 1931, [1-2] pl. LVII, 209-210).

**92)** «تشارلز كوينتز» Charles Kuentz (1895-1978م): عالم مِصْريّات فرنسي، تم تعيينه مديرًا للأبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي عام 1953م لكنه بقي في القاهرة وتمَّ إلحاقه بـ «مركز تسجيل الآثار المِصْريَّة» وشارك في أعماله خلال «حملة إنقاذ آثار النوبة»، كما شارك بمطبوعات «المجموعة العلميَّة» لمركز التسجيل (Bierbrier, 2012, 304)، وتحديدًا «جرف حُسين»، الجُزئين الثاني والثالث (القاهرة، 1974م و1975م)، حيث راجع الجزء الثاني معني بـ «الفناء ومدخل الكهف» الذي يضمّ الجزء المنقور في الصخر من المعبد (El-Tanbouli et Sadek 1974)، وشارك في الجزء الثالث المعني بـ «القاعة الكبرى (E): الجدار الشرقي بأعمدته وتماثيله» وجاء بالإشتراك مع «محمد عبداللطيف الطَّنبولي» و«أ. أ. صادق» (El-Tanbouli, Kuentz et Sadek 1975).

**93)** «محمد عبداللطيف الطَّنبولي» El-Tanbouli (1919-1982م): رسامٌ وعالمُ مِصْريّات، كان أوَّل مِصْريّ يقوم بعملية الوصف الأثريّ فى مركز تسجيل الآثار(C.E.D.A.E) عام 1955م، وكانت الرئاسة الموكلة إليه تُثْبِتُ وحدها موهبته في الوصف الأثريّ لأنَّه قبل هذا التاريخ كانت قاصرة على الآثاريّين الأجانب فقط من ذوي الكفاءة لقيادة البعثات. لذلك كان الطَّنبولي المصري الوحيد الذى تولّى قسم النشر بمركز تسجيل الآثار ورأس معظم بعثات تسجيل آثار النّوبة. كان الطنبولي من العاملين البارزين فى ميدان الآثار المصرية ومن العناصر التى تركت بصماتها الإيجابية البنّاءة فى هذا المجال منذ تعيينه حتّى تقاعده، لذلك كان مسئولاً عن تسجيل آثار النوبة وبقى اسمه مرتبط بمعابد أبي سمبل وباقي معابد رعمسيس الثاني هناك التي كان عليه ضمان سلامتها، وما يهمنا منها «جرف حسين» حيث له العديد من المطبوعات المنشورة الخاصة بالمعبد، منها «جرف حُسين، الجَزء الثاني والثالث» سالفى الذكر سابقًا، والجزء الرابع المعني بـ «القاعة الكبرى (E): الجدران الجنوبيَّة والشَّماليَّة والغربيَّة – المحاريب» (El-Tanbouli, de Meulenaere et Sadek 1978)، وأعمال تسجيل غير منشورة مؤرّخة بمارس-أبريل 1961م سُلِّمت لمركز التسجيل لمتابعة نشرها حيث تمَّ ذلك بعد وفاته بقرابة 37 عامًا، ألا وهي الجزء الخامس المعني بـ «الدهليز (G)، والملاذ (I) وحجرتي الكنز (K-M)، والحجرات الجانبية لقدس الأقداس (O-Q)»، الذي راجعه «دي مولينير» في مايو 1961م، ثم «سينثيا ماي شيخول-الإسلامي» في 2018م وعملت على تحريره (El-Tanbouli 2019). ولأنَّ الطنبولي معني بتسجيل الوصف الأثري، لذلك لَمْ يُدرج إسمه على الجزء الأوَّل من مطبوعات المعبد والمعني بالوصف المعماريّ (El-Achirie & Jacquet, 1978/80).

**94)** «حسن العشري» (ولد عام 1928م): مُهندس معماريّ مِصْريّ عَمِلَ مَعَ «مركز تسجيل الآثار» (CEDAE) وشملت أعماله المَسحيّة «الآثار النّوبيَّة» بالفترة (1957-1964م)، ومنها «معبد إيزيس»

بأسوان و«معبد جرف حُسين» (1958-1962م) وغيرها، كما شارك بمطبوعات «المجموعة العلميَّة» لمركز التسجيل (Bierbrier, 2012, 5)، ويهمنا منها: «جرف حُسين، الجَزء الأوّل» (القاهرة، 1978م)، حيث اهتمَّ فيه بالوصف المعماريّ للمعبد (El-Achirie & Jacquet, 1978/80).

**95)** «لويس أنطوان كريستوف» Christophe (1912-1996م): عالم المِصْريّات الفرنسيّ، تم تعيينه ممثل اليونسكو لشؤون النُّوبَة ومنسق العمل الأثري في النُّوبَة المِصْريَّة مِنْ عام (1960-1967م) ولعب بالتالي دورًا رئيسيًا في حملة إنقاذ آثار النُّوبَة (Bierbrier, 2012, 121).

إنَّ الشَّخصيات مِنَ رقم (89) إلى (92) هي بالفعل آخر شخصيات قامت بزيارة تاريخيَّة للموقع أثناء أعمال التَّسجيل، فمنذ غرق المعبد أثناء التسجيل لم يكن هناك بطبيعة الحال أي زوار فتأجّلت الزيارات اللاحقة له. وما تبقّى من المعبد وتمَّ إنقاذه من الفناء الأمامي المفتوح لم يكن متاحًا للجمهور ولا أي من الزوار قبل أعمال التّرميم وإعادة الإقامة (1999- 2002م)، ما عدا تمثال (حاليًا بمتحف النوبة). أما بعض أعمدة الفناء الأمامي ذات التماثيل وبضعة سواكف فقد نُقِلت ككتل خُزِّنت إلى أن تمَّ مؤخّرًا ترميمها في 1999-2002م، وتمَّ إعادة نصبها -مع معابد أخرى- وفتحها للجمهور في موقعٍ جديد عام 2002م، فأصبحت بعد ذلك زيارات سياحيَّة وليست زيارات تاريخيَّة يُمكن أن تمدنا بمادة أثرية جديدة عن الموقع.

## الخاتِمة (الدِّراسة التَّحليليَّة)

أسفر البحث عَنْ أنَّ أوَّل قرنين مِنَ العصور الحديثة لم تمدّنا -في علم الباحثة- عن أي مادة خاصة بالموقع أو المعبد، وكل المتاح -حتّى الآن- هي الكتابات التى دُوِّنت -سواء وصفِ المعبد، أو رسم جانب منه، أو عمل مساقط أُفقيَّة ومقاطع رأسيَّه له- تمّت خلال القرون الثلاثة الأخيرة (من الثامن عشر إلى العشرين الميلاديّين)، فرصدت الباحثة إثنين وتسعين مِمَّنْ سجَّل الموقع والمعبد ميدانيًّا، أو مِمَّن كَتَبَ عنه بدون زيارته استنادًا إلى أعمال آخرين (مثال: رقم 70).

وإذا أن المقالة معنية بحصر كل الكتابات التى تناولت موقع معبد بتاح للملك رعمسيس الثّاني في جرف حسين فى العصور الحديثة، وأبرزت أنها تنحصر في آخر ثلاثة قرون؛ يصبح لدينا أوَّل زائر ومُسجّل له هو «فريدريك لويس نوردن» (رقم 1). وحيث أنَّه أثناء مشروع إنقاذ آثار النوبة وتسجيل معبد جرف حُسين في الفترة (1958-1962م) غرقت جميع العناصر المتبقية منه وقتذاك ماعدا ما تم إنقاذه من أعمدة وتماثيل وأعتاب علوية من الفناء الأمامى (نُقِلت ككتل ولم يُعاد بنائها إلا فى مشروع عام 1999- 2002م)، فإنَّ آخر زوّار ومسجلين للمعبد هم أعلام مشروع إنقاذ آثار النوبة من بعثة اليونيسكو ومن مركز التسجيل المعنيين بهذا الموقع والمعبد تحديدًا مِمَّنْ شاركوا في عملية إنقاذه وهم: تشارلز كوينتز، محمد عبداللطيف الطّنبولّي، أ. أ. صادق، حسن العشري ولويس أنطوان كريستوف (أرقام 89-92).

تنوّعت جنسيات هؤلاء الزوّار والرّحالة والآثاريّين والمهندسين، مِنَ الذّكورِ والإناثِ،[2] فبلغت إثنا عشرة جنسيَّة (ما بين: دَنماركيَّة،[3] وفرنسيّة،[4] وبريطانيّة،[5] وأيرلنديَّة،[6] وألمانيَّة،[7] ونمساويَّة،[8] وإيطاليّة،[9] وسويسريّة،[10] وسويديَّة،[11] وروسيَّة،[12] وأمريكيَّة،[13] ومِصْريَّة[14])، على شتى انتماءاتِهم الطبقيَّة (أمراء وبارونات ولوردات ودوقات،[15] پاشاوات،[16] حاملي لقب «سير»[17]) والوظيفيَّة (رحّالة ومُستكشفين وجامعي آثار،[18] ضُبّاط جيش وبحريَّة،[19] دپلوماسيّين،[20] مصوّرين وفنّانين/ رسّامين،[21] نحّاتين،[22] كُتّاب وروائيّين،[23] مهندسين ومعماريّين،[24] مُختصّي معادن وچيولوچيين،[25] أطبّاء،[26] فلكيّين وأخصائي أرصاد،[27] رجال دين،[28] علماء آثار ومِصْريّات[29])، وبعضهم أُطْلِقَ عليه أسماءًا عَربيَّة (مثل: «الشيخ إبراهيم» رقم5، و«إدريس أفندي»

[2] الإناث هُنَّ أرقام: (8)، (66)، (74)، (79)، (87)، (88). وإجمالي عددهم (6) من أصل (92)، أي بنسبة 6.5%، والباقي رجال.
[3] فقط رقم (1)، بنسبة حوالي 1.1% من إجمالي العدد البالغ 92 شخصيَّة.
[4] أرقام: (10)، (18)، (23) من أصلٍ ألمانيّ، (39)، (41)، (43)، (44)، (45)، (47)، (48)، (53) ولد في برلين، (59)، (61)، (64)، (69)، (70)، (71)، (72)، (76) من أصلٍ إيطاليّ، (89)، و(92). إجمالي عددهم (21) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 22.8%.
[5] أرقام: (2)، (4)، (12)، (15)، (17)، (20)، (22)، (24)، (25)، (26)، (27)، (28)، (30)، (31)، (32)، (33)، (34)، (35)، (36)، (37)، (38)، (40)، (46)، (49)، (50)، (51)، (52)، (60)، (66)، (68)، (74)، (77)، (78)، (79)، (81)، (82)، (83)، (84)، (86)، (87)، (88). إجمالي عددهم (41) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 44.6%.
[6] أرقام: (8)، (14)، (29) .. بنسبة حوالي 3.3%.
[7] أرقام: (62)، (63)، (65)، (73). إجمالي عددهم (4) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 4.4%، يُمكن أن يُضاف إليهم رقم (23).
[8] فقط رقم (54)، بنسبة حوالي 1.1% من إجمالي العدد.
[9] أرقام: (7)، (11)، (21)، (42)، (75). إجمالي عددهم (5) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 5.4%، يُمكن أن يُضاف إليهم رقم (76).
[10] فقط رقما (5) و(56)، بنسبة حوالي 2.2% من إجمالي العدد.
[11] فقط رقم (6)، بنسبة حوالي 1.1% من إجمالي العدد البالغ 92 شخصيَّة.
[12] فقط رقم (57)، بنسبة حوالي 1.1% من إجمالي العدد.
[13] أرقام: (55)، (58)، (67)، (80)، (85). إجمالي عددهم (5)، أي بنسبة حوالي 5.4%
[14] فقط رقما (90) و(91)، بنسبة حوالي 2.2% من إجمالي العدد، ويُمكن أن يُضاف إليهما «أ. أ. صادق» الوارد معهما بدون ترقيم.
[15] أرقام: (24)، (37). إجمالي عددهم (2) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 2.2%.
[16] رقم (19)، أي بنسبة حوالي 1.1%.
[17] أرقام: (24)، (30)، (76)، (77)، (78)، (82). إجمالي عددهم (6) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 6.5%.
[18] أرقام: (1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (21)، (24)، (25)، (26)، (27)، (28)، (31)، (34)، (35)، (37)، (38)، (40)، (48)، (49)، (51)، (52)، (53)، (55)، (57)، (58)، (60)، (61)، (65)، (67)، (71)، (74). إجمالي عددهم (45) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 48.9%.
[19] أرقام: (1)، (2)، (16)، (17)، (30)، (38)، (46)، (54)، (78). إجمالي عددهم (9) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 9.8%.
[20] أرقام: (3)، (54). إجمالي عددهم (2) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 2.2%.
[21] أرقام: (3)، (18)، (31)، (40)، (43)، (44)، (45)، (49)، (56)، (60)، (68)، (72)، (75)، (87)، (90) .. إجمالي عددهم (15) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 16.3% ؛ راجع أيضًا: (71).
[22] أرقام: (13)، (40). إجمالي عددهم (2) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 2.2%.
[23] أرقام: (4)، (18)، (51)، (64)، (66)، (68)، (70)، (73)، (74)، (79)، (81). إجمالي عددهم (11) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 12%.
[24] أرقام: (19)، (20)، (23)، (32)، (33)، (40)، (47)، (50)، (59)، (69)، (70)، (72)، (86)، (91) .. إجمالي عددهم (14) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 15.2% ؛ راجع كذلك: رقما (34) و(35).
[25] أرقام: (10)، (78). إجمالي عددهم (2) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 2.2%.
[26] أرقام: (21)، (67). إجمالي عددهم (2)، أي بنسبة حوالي 2.2%.
[27] أرقام: (29)، (78). إجمالي عددهم (2)، أي بنسبة حوالي 2.2%.
[28] أرقام: (6)، (12)، (15)، (25)، (27)، (28). إجمالي عددهم (6) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 6.5%.
[29] أرقام: (3)، (23)، (26)، (34)، (35)، (39)، (40)، (41)، (42)، (44)، (47)، (59)، (61)، (62)، (63)، (71)، (73)، (74)، (76)، (77)، (79)، (80)، (81)، (82)، (83)، (84)، (85)، (86)، (87)، (88)، (89)، (90)، (92). إجمالي عددهم (33) من أصل (92)، أي بنسبة حوالي 35.9%.

رقم 39)، والمُدد التي استغرقتها هذه الرّحلات والزّيارات أو أعمال الاستكشافات والمسوح الأثريَّة (من أيامٍ، إلى شهورٍ وسنوات).

ومن الواضح أن البريطانيّين لأنهم كانوا محتلين لمصر (1882-1954م) لِذا جاءوا في المرتبة الأولى بنصيب الأسد بعدد 41 شخصيَّة (44.6%)، وتلاهم في المرتبة الثانية الفرنسيّون بعدد 21 شخصيَّة (بنسبة 22.8%) التي يُفسّرها عملهم كمهندسين لصالح الدولة المصريَّة ثم سيطرتهم لاحقًا على مصلحة الآثار المِصْريَّة، ومن النسب الضعيفة يتساوى في المرتبة الثالثة كُلٌّ مِنَ الإيطاليّين والأمريكان بعدد 5 شخصيَّات (بنسبة 5.4%)، يليهم مباشرةً بالمرتبة الرّابعة الألمان بعدد 4 شخصيَّات (بنسبة 4.4%)، فبالمرتبة الخامسة الأيرلنديّين بعدد 3 شخصيَّات (بنسبة 3.3%)، وبالسادسة كُلٍّ مِنَ السويسريّين والمِصْريّين بعدد شخصيَّتين (بنسبة 2.2%)، وأخيرًا بالمرتبة السّابعة كُلٍّ مِن الدّنماركيّ والنسماويّ والسّويديّ والرّوسيّ بعدد شخصيَّة واحدة فقط (بنسبة 1.1%). يغلب عليهم الرَّحّالة والمُستكشفون وجامعو الآثار (بنسبة 48.9%)، يليهم الآثاريّين وعُلماء المِصْريَّات (بنسبة 35.9%)، فالمُصوّرون والرّسامون (بنسبة 16.3%)، ومن بعدهم المهندسين والمعماريّين (بنسبة 15.2%) فالمؤلّفين والروائيّين بنسبة (12%)، ثُمَّ مَن شغلوا وظائف عسكريَّة وبحريَّة (بنسبة 9.8%)، فرجال الدّين (بنسبة 6.5%). وأقلّهم أخيرًا كُل من: الدبلوماسيّين، النّحاتين، الچيولوچيّين وأخصائي المعادن، وكذلك الأطبّاء، الفلكيّين وأخصّائي الأرصاد (بنسبة 2.2%).

وقد انعكس تنوّع خلفيات أصحاب هذه الأعمال، من اختلافاتٍ عرقيَّة وطبقيَّة ومعرفيَّة ومهاريَّة، على كتاباتهم فأنتجت تدوينات مُتباينة مفيدة، أبرزت تنوعًا على محاور متعددة وهى كالتالي:

1. اختلاف تسجيل تسمية أو تهجئة الموقع بمعبده (معبد جرشه / Temple of Girche / Girchè Girscheh؛ أو: وادي ومعبد قرشه/ قرشة Wady / Temple of Gyrshe؛ أو: كيرش Kirsh؛ أو: جيرش حَسن Girche Hassan، أو: جرف حَسن Gerf Hassan، أو: جيرش حُسين Ghirsché Housseyn، أو: جُرن حُسين Djorn Hossyn، أو: جرف حُسين Gerf Husên/Ḥusein/Hussein، وغيرها) بمُصنَّفاتهم، سواء كانت منشورة أو مجرد يوميات ورسومات غير منشورة محفوظة بأرشيفات خاصة أو عامة.
2. انعكست مهارة البعض من ناحية الرّسم وجودته، فنجدهم قدّموا لنا سجلات للمناظر (مثل: Edward Lear رقم 68)، ومنهم مَنْ ترك مخططات (مساقط ومقاطع) للمعبد بسبب خلفيته الهندسيَّة (مثال: HOREAU رقم 59) والبعض الآخر اعتمدَ على الوصفِ والسَّردِ لطبيعتهم وخلفيتهم الخطابيَّة أو الوعظيَّة مثل رجال الدين (ومنهم: Liedman رقم 6).
3. أفادتنا تسجيلات بعضهم بمعلوماتٍ هامة عَنْ عناصرٍ مِعماريَّة مِنْ المعبد فُقِدت لاحقًا قبل أعمال التسجيل الأثريّ لمركز تسجيل الآثار المِصْريَّة التي واكبت أعمال إنقاذ آثار النّوبة (1958-1962م)، ومنها: سور المعبد الخارجي وصِرحه، الذي تتصدره أربعة تماثيل ملكيّة واقفة (ورُبَّما كان بعضها جالسة)، بل ويسبقها جميعًا طريق تماثيل أبي الهول (صفين كل منهما يتكوّن من ثمانية تماثيل) ينتهي بدرج يقود إلى مدخل المعبد (انظر: شكل 2).

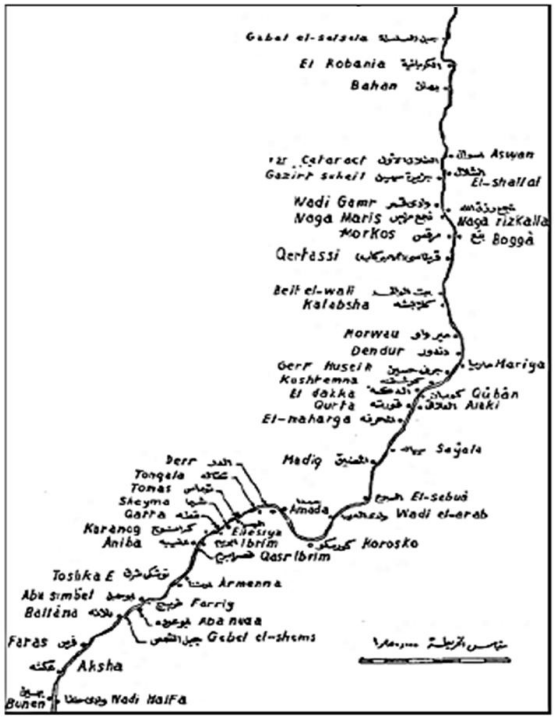


خريطة (1)

النّوبة السُّفلي، موضّحًا عليها موقع معبد جرف حُسين الأصلي جنوب دندور وشمال الدّكة

نقلًا عن: (حسن، 2011م، ج10: ص 487)

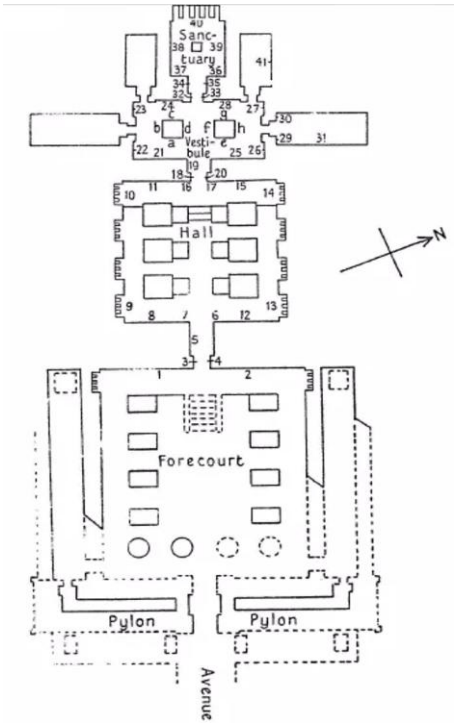


شكل (1)

تخطيط معبد پتاح بجرف حُسين بعناصره المفقودة – بدون طريق تماثيل أبي الهول، عند «جاو» وسجّله «لپسيوس» بالبعثة البروسيَّة عامي 1843 و1844م، وترقيم مناظره عند «پورتر-موس»

نقلًا عن: (*LD Text* V, p. 54 by Gau; PM V, 33)

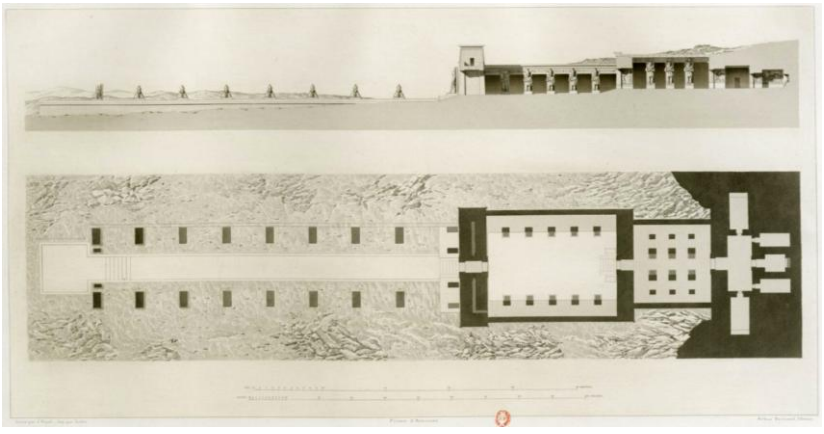

شكل (2)

مقطع رأسي ومسقط أُفقي لمعبد پتاح بجرف حُسين عند «إيميل بريس داڤين» بعناصره المفقودة (الصرح وتتصدره التماثيل الملكية الواقفة وطريق أبي الهول) (D'AVENNES 1858, t.1: pl. 63؛ قارن مع: Gailhabaud 1857, [pl.] 197)

## قائمة المراجع

**المراجع العَرَبيَّة والمُعرّبة:**

بلزوني، جيوفانى باتيستا (2005م)، بلزوني في مصر، ترجمة: علاء الدين محمود عبد الرحمن، مراجعة: عبدالرحمن عبدالله الشيخ، (مصر-القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة).

بوركهارت، چون لويس (2007م)، رحلات بوركهارت في بلاد النُّوبَة والسّودان، ترجمة: فؤاد أندراوس، (مصر-القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة).

حسن، سليم (2011م)، موسوعة مصر القديمة، ج10، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة).

كاتسنلسون، إيسيدور سافتش (2018م)، البحث الآثاري في النُّوبَة الشَّماليَّة والسّودان، ترجمة: د.أسامة عبد الرحمن النور، (مشروع آشور بانيبال للثقافة).

**المراجع الأجنبية:**

Ampère, Jean-Jacques (1868), Voyage en Égypte et en Nubie, (Paris: Michel Lévy frères).

Belzoni, Giovanni Battista & Mrs. Sarah Belzoni (1820), Narrative of the operations and recent discoveries within the pyramids, temples, tombs, and excavations, in Egypt and Nubia, (London: J. Murray).

Bierbrier, Morris L (2012), Who Was Who in Egyptology, 4th Edition, (London).

Bonomi, Joseph (1862), Egypt, Nubia, and Ethiopia: illustrated by one hundred stereoscopic photographs, (London: Smith, Elder and Co).

Budge, E. A. Wallis (1907), The Egyptian Sûdân: its history and monuments, 2Vol, (London: Kegan Paul, Trench, and Trübner), vol.1: 633-634.

Burckhardt, John Lewis (1822), Travels in Nubia, 2nd Edition (London: J. Murray).

Cadalvène, Edmond de & J. de Breuvery (1841), L'Égypte et la Nubie, vol. 2, (Paris: A Bertrand).

Champollion, Jean-François (1844), Monuments de l'Egypte et de la Nubie.Notices descriptives conformes aux manuscrits autographes rédigés sur les lieux, 2Vols, (Paris: F. Didot frères), vol.1: 129-137.

Clarke, Somers (1920), Les Temples Immergés de la Nubie, (Le Caire: Imprimerie de L'Institut Francais).

Cooper, Edward Joshua (1937), Egyptian Scenery, (Oxford: F. Ll. Griffith).

D'Avennes, Émile Prisse (1858), Histoire de l'art égyptien d'après les monuments: depuis les temps les plus reculés jusqu'a la domination romaine, 2vols. Tome I. Atlas: Table des planches, (Paris: Bertrand), t.1: pl. 63 [اللوحات بدون ترقيم].

Ebres, Georg Moritz (1885), Egypt: descriptive, historical, and picturesque, (London: Clara Bell).

Edwards, Amelia B (1890), A Thousand Miles up the Nile, (New York: Burt).

El-Achirie, H. & J. Jacquet, Gerf Hussein I, Architecture, avec la collaboration de M. Mediče et de G. Lecuyot, Collection Scientifique (Le Caire: Centre d'Etudes et de Documentation sur l'Ancienne Egypte, 1978).

El-Tanbouli, M. A. L. et A. A. Sadek (1974), Gerf Hussein II, La cour et l'entrée du Spéos, avec la collaboration de Ch. Kuentz, Collection Scientifique № 65, publiée avec le concours du C.N.R.S. Français (Le Caire: Centre d'Etudes et de Documentation sur l'Ancienne Egypte).

El-Tanbouli, M. A. L., Ch. Kuentz et A. A. Sadek (1975), Gerf Hussein III, La grande Salle (E): mur est – piliers et colosses, avec la collaboration de H. de Meulenaere, Collection Scientifique (Le Caire: Centre d'Etudes et de Documentation sur l'Ancienne Egypte).

El-Tanbouli, M. A. L., H. de Meulenaere et A. A. Sadek (1978), Gerf Hussein IV, La grande Salle (E): murs sud, nord et ouest – les niches, avec la collaboration de J. Montet, F. Hassanein et de S. Aufrère, Collection Scientifique № 67, publiée avec le concours du C.N.R.S. Français (Le Caire: Centre d'Etudes et de Documentation sur l'Ancienne Egypte).

El-Tanbouli, Mohammed Abdel-Latif (Text by, March-April 1961) (2019), Gerf Hussein V, Vestibule (G), Sanctuary (I), Treasure-Rooms (K-M) and Side-Rooms of the Sanctuary (O-Q), text reviewed by H. de Meulenaere (May 1961), Cynthia May Sheikholeslami (2018) et al., Collection Scientifique (Cairo: Center of Documentation and Studies on Ancient Egypt).

Gailhabaud, Jules (1857), Monuments anciens et modernes: collection formant une histoire de l'architecture des différents peuples à toutes les époques. Tome 1: Temps anciens (Paris: Librairie de Firmin didot Frères, Fils et Cie, Imprimeurs de l'Institut de France): غير مرقمة وبالتالي تم الإعتماد على ترقيم الصفحات الورقات بي دى إف فى النسخة التى أصدرتها Bibliothèque nationale de France: Pnf-Gallica\

Gau, F. C (1822), Antiquités de la Nubie: ou, monumens inédits des bords du Nil, situés entre la première et la seconde cataracte, dessinés et mesurés, en 1819, (Stuttgart; Paris: J. G. Cotta; Firmin Didot).

Henniker, Sir Frederick (1824), Notes, during a visit to Egypt, Nubia, the Oasis, Mount Sinai, and Jerusalem, (London: J. Murray).

Horeau, Hector (1841), Panorama d'Egypte et de Nubie, avec un portrait de Mehemet-Ali et un texte orné de vignettes, (Paris: Chez l'Auteur).

Hoskins, G. A (1864), A Winter in Upper and Lower Egypt, (London: Hurst and Blackett).

Irby, Charles Leonard& Mangles James (1823), Travels in Egypt and Nubia, Syria, and Asia Minor, during the years 1817 & 1818, (London: White).

Jones, Owen & Jules Goury (1843), Views on the Nile from Cairo to the Second Cataract, (London: Graves & Warmsley).

Lane, Edward William (2000), Description of Egypt: Notes and Views in Egypt and Nubia, (The American University in Cairo Press: J. Thompson).

LD V = Karl Richared Lepsius, Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien, Tafeln, 12 Bde. (Leipzig, 1897-1913)

Legh, Thomas (1816), Narrative of a Journey in Egypt and the Country Beyond the Cataracts, (London: J. Murray).

Maspero, Gaston (1911), Les Temples Immergés De Nubie "Rapports relatifs à la consolidation des temples", 12 vols, (Le Caire: Malaat al-thr), vo2.1:24-25, vols.1: xvii-xviii.

Murray, Margaret A (1931), Egyptian Temple, (London: Sampson Low, Marston).

Norden, Frederik Ludwig (1975), Voyage d'Egypte et de Nubie, (Paris: Pierre Didot l'ainé).

Petrie, W. M. Flinders (1905), A History of Egypt, vol. III, (New York: Scribner's sons).

PM VII = Porter, Bertha & Rosalind L. B. Moss (1962; repr. 1995), The Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Statues, Reliefs and Paintings: Nubia, Deserts and Outside Egypt, vol. VII, (Oxford: Griffith Institute).

Prokesch-Osten, Anton von (1831), Das Land zwischen den Katarakten des nil, mit einer Karte, astronomisch bestimmt und aufgenommen im Jahre 1827, (Wien: Carl Gerold).

Prokesch-Osten, Anton von (1874), Nilfahrt bis zu den zweiten Katarakten. Ein Führer durch Aegypten und Nubien, (Leipzig: F.A. Brockhaus).

Rifaud, Jean-Jacques (1830), Tableau de l'Egypte, de la Nubie, et des lieux circonvoisins, ou itinéraire à l'usage des voyageurs qui visitent ces contrées, (Paris: Treuttel et Würz).

Robichon Clément & Alexandre Varille (1937), En Egypte, (Paris: Paul Hartmann).

Romer, Isabella Frances (1846), A pilgrimage to the temples and tombs of Egypt, Nubia, and Palestine, in 1845-6, 2Vols, (London: R. Bentley), vol. 1: 234-236.

Rosellini, Ippolito (1844), I monumenti dell'Egitto e Della Nubia: Monumenti Del CuIto, vol.3, 1, (Pisa: Niccolò Capurro).

St. John, James Augustus (1845), Egypt and Nubia, their scenery and their people. Being incidents of history and travel, (London: Chapman and Hall).

Teynard, Félix (1858), Égypte et Nubie. Sites et Monuments les plus intéressants pour de l'Art et de l'histoire. Atlas Photographie, vol. 2, (Paris: Goupil & Cie).

Weigall, A. (1907), A Report on the Antiquities of Lower Nubia, (Oxford: University Press).

**المواقع الإلكترونيَّة:**

http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/mirage/enlargements/gi03554.html (Egyptian Mirage, 19th-century "studio" photographs of Egypt, Based on the collection in the Archive of the Griffith Institute, Oxford)

http://www.griffith.ox.ac.uk/perl/gi-em-lsearch.pl

https://collections.britishart.yale.edu/catalog/tms:5215

https://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page

https://gallica.bnf.fr